

النجف الأشرف



مجلة الدراسات والبحوث الإسلامية

في ولادة علي.. ظهرت النقطة التي تحت الباء

ميثاق النجف.. هل سيحفظ التراث؟



ولدت في حرم الإله وأمنه
بيضاء طاهرة الشياح كريمة
في ليلة غابت نحوس نجومها
ما لف في خرق القوافل مثله

والبيت حيث فناؤه والمسجد
طابت وطاب وليدها والمولد
وبدت مع القمر المنير الأسعد
إلا ابن أمنة النبي محمد

أول الكلام



السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

الذاكرة

عندما ننظر إلى ما يمتلكه الناس
نجزم بعدم خلو واقعها عن أحد أمرين
إما أن تكون مصدراً للكمالات أو أنها مصدر للقبائح
ومن اقبح القبائح ضعف الذاكرة
لأنه يمنع المرء من أخذ العبرة والاستفادة من حوادث الأيام
فالنظر في أخبار الماضين ضرورة يستحسنها العقلاء
فكيف بهم إذا كانوا جزءاً من أحداثها وبتماس مع تفاصيلها؟
خصوصاً إذا كان لها تأثير مباشر على معاشهم
فينبغي للعقلاء أن يتفحصوا ويتأملوا جيداً
في أحوال من تصدى لمسك مقاليد أمور الناس
ولا عذر لمن تخونهم ذاكرتهم
فيقع الخيار - سهواً أو تسامحاً - على سيئي الأحوال
فتضيق بالجميع سبل النجاة
وينكفئ الحال إلى أسوأ مآل
وبخلاف ذلك فيما لو كان الاختيار عن وعي واجتهاد
فسيصلح الحال
وستقطف أنضج الثمار
وبالتالي سيفلح الجميع بحسن الاختيار



مؤسسة المرتضى للثقافة والأشرف

النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامية - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والأشرف - رقم الاعتماد في نقابة

الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (١١٧) لشهر رجب الاصب ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

المراسلون

فتحى الربيعي/ بغداد

قصي زكي/ الديوانية

احمد المقرم/ كربلاء

التصحیح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org



النجف الاشرف... في التراث الفكري للشيخ محمد جواد مغنبيه

34



الاجتهاد ودوره في التطور العلمي والمعرفي

14



هجرة العمل الى الكوفة

16



عالم الدر

18

فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين، قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد، حي السلام - مركز الكاظمين عليهما السلام، الحلة، مركز الحسين عليه السلام، النجف، ناحية الجبيلية - مركز البضعة الطاهرة عليها السلام، الديوانية، الحزمة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت، مركز السيدة زينبا عليها السلام، السماوة، الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية، مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة، مركز الإمام زين العابدين عليهما السلام، البصرة، الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة، مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى، قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية، ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة، القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان، مركز خير البرية للثقافة والإرشاد، البصرة، قضاء المنبنة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والإرشاد، بغداد، الحبيبية- جامع ذو الفقار، البصرة، ناحية الإمام الصادق عليه السلام مركز احمد بن علي الثقافي- البصرة، حيانية- جامع الامام موسى الكاظم عليه السلام



52 ناحية الشنافية. ثروة اقتصادية مغيبة تحتاج الى من يفتح ملفها من



28

الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الاعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تايلت).
ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الاصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه. - ستكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تايلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.

الصحف النجفية بعد عام ٢٠٠٢



استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الازهر:



39 المسابقة الوطنية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته



44

9 نقاط القوة الثالث المرعب

13 مولد الضوء

27 لماذا يركن الناس الى اللغو الاحمق؟

33 روضة العاشقين

47 (الرجال معادن ما إن طرقت عرفت)

58 نتوسل اليكم



42

اقرأ: فتاوى العلماء. صورة وخبر. منتدى. مجتمع. تقنيات. مرافئ



كوادر شعبة النجارة في العتبة العلوية المقدسة

تباشر بإنجاز المحيط الخشبي الداخلي لقبة المرقد العلوي الشريف



باشترت الكوادر الفنية العاملة في شعبة النجارة التابعة لقسم شؤون الصيانة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة بعملية استبدال عدد من الشبائيك الخشبية المحيطة بالقبة الشريفة من الداخل في خطوة تهدف لإضفاء جمالية على المكان وحمايته من الظروف الجوية كالأتربة والحرارة .

وفي حديثه عن المشروع قال معاون رئيس قسم الصيانة ورئيس شعبة النجارة عامر مجيد عريبي في تصريح للمركز الاعلامي للعتبة العلوية المقدسة ، «حرصا من الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على اظهار المكان بأبهى صورة باشترت كوادرنا في شعبة النجارة بعملية استبدال الشبائيك الخشبية التي تقع ضمن المحيط الداخلي للقبة الشريفة نظرا لتلفها اثر تعرضها

بالصباغة تمهيدا لوضعها في اماكنها المخصصة» .

وستشهد الايام القليلة المقبلة الشروع بعملية تبديل الشبائيك القديمة بالشبائيك الجديدة .

للظروف الجوية المختلفة وقد باشترت الشعبة بعملية تصميم جديد لهذه الشبائيك التي يبلغ عددها اثني عشر شباكاً ، ولازال العمل مستمرا بها حيث مرت بأربع مراحل شملت النجارة والتصميم والحفر وانتهاء

شعبة المشاتل في العتبة العلوية المقدسة

تشارك في المعرض السنوي الثالث للزهور في جامعة الكوفة

مراكز متقدمة .
واضاف الطالقاني ان مشاتل العتبة العلوية ممثلة بالكوادر العاملة تسعى للتميز النائم من خلال اضافة عناصر نباتية من اشجار مثمرة وزهور وغيرها من مناشئ عربية واجنبية .

وفي حديث للمركز الاعلامي للعتبة العلوية حول مشاركة شعبة المشاتل اكد رئيسها محمد تقي الطالقاني، قائلاً: «إن هذه المشاركة تشابه المشاركات السابقة في هذه المعرض وفي غيره من المعارض من حيث التنظيم والتميز والتي حازت على

شاركت شعبة المشاتل التابعة للعتبة العلوية المقدسة في المعرض السنوي الثالث للزهور والنباتات والذي نظمته كلية التربية بجامعة الكوفة وسط مشاركة لعدد من المختصين في هذا المجال .

العتبة الحسينية المقدسة تشارك في المسابقة الطلابية الاولى للأفلام القصيرة

إقامة المسابقة هو تنمية مواهب الطلبة وإطلاق طاقاتهم الخلاقة ومواكبة التطورات العلمية والثقافية والفنية التي يشهدها العالم .وفي ختام المسابقة التي حضرها ممثلون عن مركز رعاية الشباب ورؤساء الأقسام العلمية وعدد من المنتسبين وجمع غفير من طلبة المعهد وتم توزيع الجوائز على الطلبة الفائزين بالمسابقة التي عدوها خطوة رائعة . ويذكر ان مركز رعاية الشباب في قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة له مشاركات عديدة في الأوساط الطلابية في كربلاء والمحافظات العراقية الأخرى بغية تعريف هذا الوسط الطلابي على أهمية النشاطات التي تقيمها وتشارك بها العتبة المقدسة .

شارك مركز رعاية الشباب في قسم الإعلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة في المسابقة الطلابية الأولى للأفلام القصيرة التي اقامها المعهد التقني في محافظة كربلاء المقدسة تحت شعار (طلاب معهدنا طاقات خلاقة وإبداع) ... وقال الأستاذ (عبد السلام ناصر محمد) مسؤول وحدة النشاطات اللاصفية في المعهد: جاءت المسابقة تزامنا مع ذكرى تأسيس هيئة التعليم التقني حيث أقامت وحدنا (النشاطات اللاصفية والإعلام) في المعهد ، وبالتعاون مع مركز رعاية الشباب في قسم الإعلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة المسابقة الطلابية الأولى للأفلام القصيرة موضعا « الهدف من

أنجاز ٩٥ بالمئة من إكساء جدران حرم الإمامين العسكريين (عليهما السلام)



أنجزت الملاكات الهندسية والفنية في (اللجنة الفنية لإعمار الروضة العسكرية الشريفة) نسبة ٩٥٪ من أعمال إكساء جدران حرم الإمامين العسكريين عليهما السلام في مدينة سامراء بالمرمر، وقد كان هنا المشروع مقسماً على مرحلتين، حيث كانت المرحلة الأولى من المشروع تتضمن تغليف الجدران الخارجية للحرم - المحيط بالضريح - والمقابل لفضاءات الأروقة المحيطة بالحرم. أما المرحلة الثانية فهي الجدران المقابلة للجدران المذكورة والمحيطة بالأروقة، وأيضاً أضيف لها تغليف الغرف التابعة للأروقة بالمرمر باعتبارها جزء من الحرم القديم وأروقته. وقد أنجز هنا العمل بعد أن اكتملت كافة الأعمال الخاصة بالتأسيسات الكهربائية ومد الأنابيب الخاصة لهذا الغرض، أو تهيئتها لاستعمالها في أغراض أخرى مستقبلية. وتضمنت أعمال المرمر إنشاء مكتبات من المرمر في الجدران لاستيعاب المصاحف وكتب الأدعية، بالإضافة إلى احتوائها على فتحات لمنظومة التبريد.

العتبة العباسية المقدسة

تشارك في معرض أربيل الدولي التاسع للكتاب



شاركت العتبة العباسية المقدسة المشارك في فعاليات معرض أربيل الدولي التاسع للكتاب وقد تميّز جناح العتبة عن باقي المشاركين بالتنوع والشراء الفكري والشمولية؛ فقد شهد تزايداً في أعداد مرتاديه وجعل ذلك الأمر محطة مهمة للكثير من زائري المعرض، ومن مختلف الطوائف والفئات وعلى اختلاف مشاربيهم، هنا بحسب ما تحدّث به موفد شبكة الكفيل للجناح. وأضاف: «أنه من العوامل الأخرى التي

خدش الآخر، إضافة إلى الإخراج الطباعي والفني والطباعة الفاخرة ونوعية الورق المستخدم فيه والسني امتازت به، كذلك فإنّ جميع ما يتمّ عرضه هو غير موجود في باقي الأجنحة فهو من تأليف وتحقيق وحدات عاملة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة».

ساهمت في هذا الإقبال هو مراعاة العتبة العباسية المقدسة لجملة من الأمور، منها: الأسعار المدعومة لنتائجها والتي بالكاد تغطّي أسعار ونفقات تكلفتها قياساً بما موجود في المعارض من إصدارات، والتي كان هدف بعض جهاتها بالدرجة الأولى الغاية النفعية، فضلاً عن الطرح الموضوعي الهادف والبناء المعتمد على الوَسْطِيَّة وعدم





اكتشاف عين كبريتية في محافظة الديوانية



● قصي زكي

ذكر الاستاذ مدير بيئة الديوانية أن المحافظة تزدهر بالعديد من المواقع الطبيعية والتي يمكن ان تستثمر في مجالات عديدة منها اقتصادية وسياحية وغيرها وقد رصدت مديريتنا منذ ثلاث سنوات عيوناً طبيعية في ناحية غماس واكتشفنا حديثاً عيوناً كبريتية في ناحية الشنافية والتي تحتوي على العديد من العيون الطبيعية منها عين (ضحج) وعين (شويريد). وحسب المشاهدات والتحليلات الاولية ثبت أنها عيون كبريتية وخصوصاً حيث فحص الغازات الخارجة منها والرائحة المنتشرة في مكان العين، وكذلك استخدام سكان هذه المنطقة مياه هذه العيون في علاج امراض معينة. وأكد مدير البيئة: أن المحافظة جادة بهذا الموضوع وقد شكلت لجنة من قبل المحافظة تتضمن مديرية البيئة وجامعة القادسية وقسم العلوم والتكنولوجيا فرع الديوانية بغية بيان نوعية مياه هذه العيون. يذكر أن ناحية الشنافية يوجد فيها من العيون الطبيعية ما يقرب من ٢٤ عيناً إلا أن اغلبها نضبت وانتهت. علماً أن المحافظة وهيئة استثمار المحافظة أولت اهتماماً خاصاً بهذا الموضوع.

وزارة السياحة والآثار تفتتح معرضاً لنفائس ونوادير الكتب

افتتح على قاعة أمانة للدراسات والبحوث في مبنى الهيئة العامة للآثار والتراث التابعة لوزارة السياحة والآثار معرض نفائس ونوادير الكتب الأول تحت شعار (أحسن النخائر... الكتب) وذكر وزير السياحة والآثار في تصريح صحفي لوسائل الإعلام بأن هذا المعرض هو الأول من نوعه من حيث ضمه للكتب والنفايس النادرة التي تحتويها مكتبة المتحف الوطني موضحاً أن قرابة مئتين ألف كتاب فقط الذي تضمها المكتبة عرضت في هذا المعرض مؤكداً على إقامة معرض دائم لنفايس الكتب العراقية النادرة في القريب العاجل ليكون أحد عوامل الجذب السياحي والثقافي في العراق ويبرج ضمن برنامج الزائرين للمتحف للاطلاع عليه.



العراق يعلن استعادة قطع أثرية من عدة دول

اعلنت وزارة الخارجية عن استعادة قطع أثرية من عدد من دول العالم. وذكرت الوزارة في بيان لها انه في إطار الجهود التي تبذلها وزارة الخارجية لاستعادة الآثار والممتلكات المهربة فقد استطاعت الدائرة القانونية وبالتنسيق مع البعثات العراقية في خارج العراق من استعادة (٤٢) قطعة أثرية من قبل سفارتنا في كانبيرا وقطعة أثرية واحدة من قبل سفارتنا في الرباط و(٤٤) قطعة أثرية من قبل سفارتنا في الكويت.

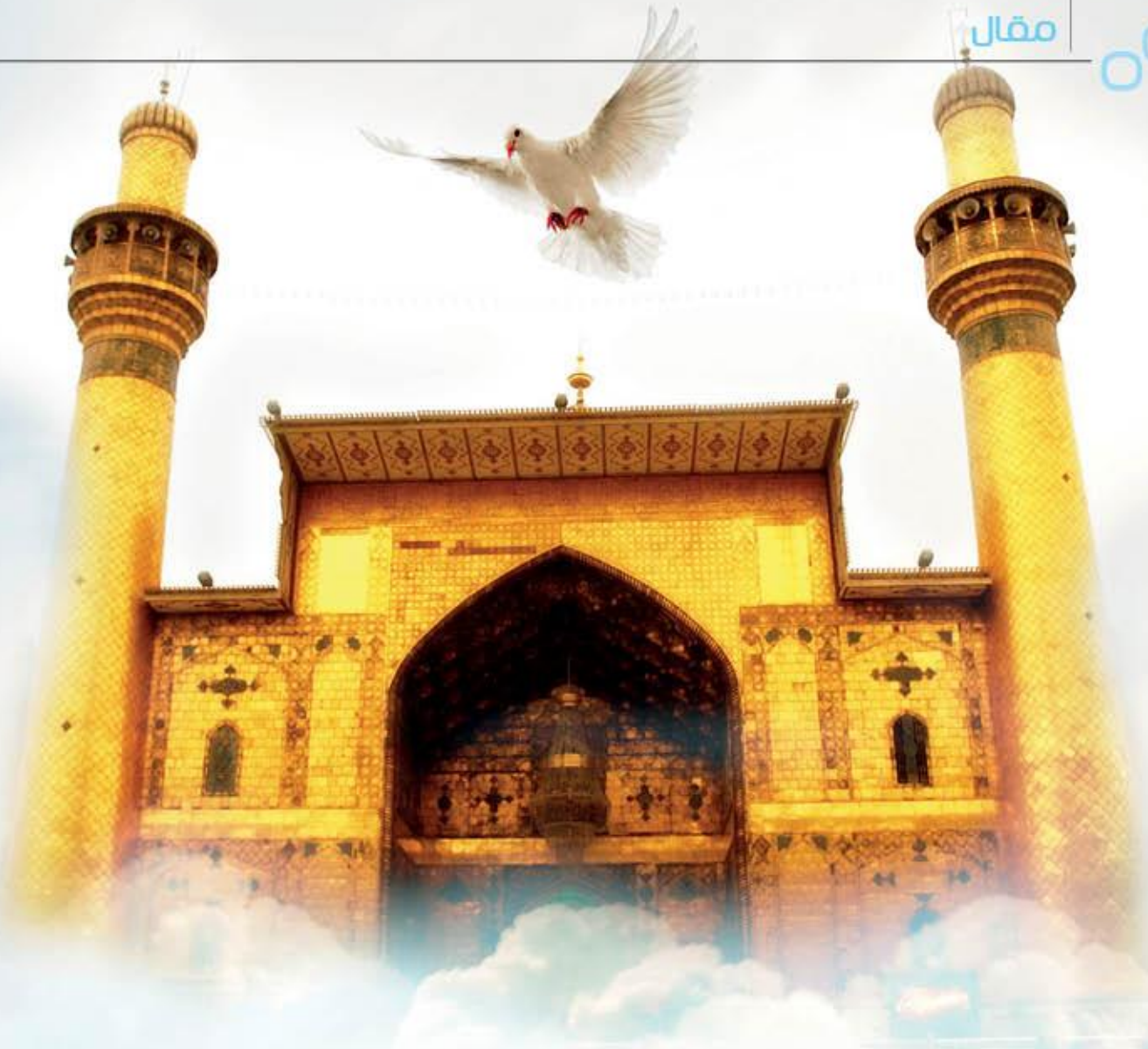
واضاف: انه تم استعادة (١٧) قطعة أثرية من قبل سفارتنا في برلين و(٦) قطع نقدية أثرية من سفارتنا في بيروت اضافة الى (٥٥) قطعة أثرية من قبل سفارتنا في واشنطن، وبين: ان الوزارة ستقوم بتسليم القطع الاثرية الى وزارة السياحة والآثار ووزارة الثقافة في وقت لاحق.



نقاط القوة الثالث الموعب

السيد محمد علي العلوي

المتابع للشأن الدولي بتراكماته الثقافية وتقليدياته التاريخية تثيره نقطة اهتمام مشتركة في مجمل تحركات الآخرين عند تعاملهم مع الثقافة الشيعية وتوجهاتها حيث القلق يساور هؤلاء بمجرد استنكار نقاط القوة التي تتمتع بها التقليدية الشيعية فقد شخص هؤلاء أن قوة التشيع تكمن في ثلاث: أولاها: الشعائر الحسينية وثانيها المرجعية الدينية وثالثها القضية المهدوية، ولكل حالة لابد ان يتعاملوا معها بجهد اسقاطي يوقف امتداد هذه التوجهات، فالشعائر الحسينية أوجدوا لها تياراً عكسياً ينتقد ويلغي ويشطب على هذه الشعائر ويتهمها بالتخلف وعدم المعاصرة وهكذا يقود حملة تسقيطية ضد هذه الشعائر، أما القوة الثانية فهي المرجعية حيث هناك اثار تشكيكية في مدى قدرة المرجعية على قيادة الأمة والصمود أمام الإشكالات المثارة من قبل هؤلاء ومحاوله ابعاد قطاعات الشباب عن قيادتها المرجعية، أما القضية الثالثة وهي التي عقدنا البحث من اجلها فهي القضية المهدوية، حيث حاولت هذه الجهات ايقاف هذه القضية وأثرها في نفوس الأمة وذلك من خلال ادعاء البابية أو دعوى الانتساب أو دعوى الاتصال بالنائم بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وهكذا حاولت هذه القوي خلق مثل هذه التوجهات الكاذبة في الانتساب للقضية المهدوية ولعل من اهم مظاهرها هي القراءة الساذجة للقضية المهدوية فقد حاولت هذه الجهات ان تشيع حالة الساذجة والقراءة المهدوية في كل ما يتعلق بالقضية المهدوية ومن ذلك ما تحاول هذه القراءات من دفع توجهات توقيئية اي توقيت يوم ظهور الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف وانه في التاريخ الفلاني او اليوم والسنة المحددة التي يحتملها هذا المدعي أو ذلك، إلى جانبه ينفي دور العلماء في القضية المهدوية ويجعلهم سبباً في تأخير الظهور، وربما أشاع حالة النعمة التي سيجعلها الإمام تنفيذاً لأمر الله تعالى في هؤلاء العلماء حيث سيقتل الامام كنا وكنا من العلماء فينصب اهتمام الناس إلى تحريك الإمام السلبي بإتجاه العلماء وانهم مدانون من قبله عليه السلام إلى غير ذلك من التهويلات، في حين اننا نجد بعض الروايات تكفلت في أن الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف سيقف من علماء السوء موقفاً حدياً حيث طبقات المفتين لهدر دماء المسلمين وهتك اعراضهم والصادرة اليوم من علماء الفتنة الوهابية تأخذ صداها في أرجاء البلاد الإسلامية ويتصدى لها هؤلاء القتلة من عصابات الوهابية وقطاع الطرقي في حين نجد ان الإمام يلاحق امثال هؤلاء لإيقاف انتهاكهم لكل المقدسات، وهكذا تدخل القضية المهدوية في حالة من المطاردة والتهميش تخلقها اجواء ثقافية مضادة، وإذا تابعتنا الساحة الإسلامية اليوم نجد أن مثل هذه المظاهر محبطة للعقلية العلمية التي رسختها القضية المهدوية وتسعى بكل جهدها إلى ايقاف المجتمع المتطور الذي يأمل أن يقود العالم بصيغته المهدوية وأن يوقف كل تجاوزات الآخرين على حرية ومبادئ هذه القيم الإلهية المقدسة.



وفي ولادة علي في بيت الله الحرام

ظهرت النقطة التي تحت الباء

وستبدأ مسيرة محمد صلى الله عليه وآله وسيشده عضده بأخيه..
«ولد علي بن أبي طالب»

● السيد طلال الحكيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ..

من هناك جاء الحق وزهق الباطل وأتى أمر الله فلا تستعجلوه، من هناك وفي تلك اللحظة أنزلت من على الكعبة ما يسمى بالمعلقات فقد جاء من بيده الفصاحة ومقاليد البيان، من هناك وفي تلك اللحظة رجعت مرة أخرى جميع الانبياء غير محمد صلى الله عليه وآله لتخترزل في علي، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من اراد ان ينظر إلى آدم في علمه ونوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سياحته وإلى أيوب في صبره وبلائه فلينظر إلى هنا المقبل فإذا هو علي بن ابي طالب..

واسأل الانبياء تتبئك عن

انه سرها الذي نبأها

وهو علامة الملائك فاسأل

روح جبريل كيف هداها

وهذا البيت الثاني اشار فيه الشاعر إلى ما اورده السيد هاشم البحراني في روضة العارفين عن حياة القلوب لقطب الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الاشكوري عن كتاب (بستان الكرامة) ان جبرائيل عليه السلام كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله فدخل علي عليه السلام فقام له جبرائيل عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أتقوم لهذا الفتى؟! فقال جبرائيل عليه السلام: نعم ان له علي حق التعليم فقال: كيف ذلك التعليم يا جبرائيل؟ فقال: خلقني الله فسألني من أنت وما اسمك ومن أنا وما اسمي؟ فتحيرت في الجواب ثم حضر هنا الشاب في عالم الأنوار وعلمني الجواب، فقال: قل أنت الرب الجليل واسمك الجميل، وأنا العبد الذليل واسمي جبرائيل، فلها قمت وعظمته، فقال صلى الله عليه وآله: كم عمرك يا جبرائيل؟ فقال: نجم يطلع من العرش كل ثلاث الف سنة مرة واحدة وقد شاهدته طالعا ثلاثين الف مرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيت ذلك النجم تعرفه؟ قال: كيف لا اعرفه! فقال: يا علي خذ العمامة من جيبك فلما كشفها رآه في جبهة علي عليه السلام..

أيا علة الایجاد حاربك الفكر

وفي فهم معنى ذاتك التيس الامر

قد قال قوم فيك والستر دونهم

بانك رب كيف لو كشف الستر

قد طلقها ثلاثا، قال: يا دنيا غري غيري أبي تعرضت أم إلي تشوقت هيهات هيهات قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها.. هنا المولود هو صاحب الحوض وحامل السواء، وهو بحر العلوم وكنف الفقراء، وهو من ولد في الكعبة وزوج في السماء، باسم محمد وباسمه تاب الله على آدم إذ غوى، باسم محمد واسمه انجى الله سفينة نوح حينما ارتطم الماء حولها وطمى.. هنا المولود سيأتي يوماً من الايام لترد إليه الشمس وتظهر على يديه المعجزات، هنا المولود هو من نزلت في فضله سورة العاديات، هو الذي سيخبر بما غبر وبما هو آت، هنا المولود هو الذي اكتنز على مكنون علم فأظهر البراهين وبيّن المشكلات، وهو من نادى عليه جبرائيل أن لا فتى من فوق سبع سموات، هنا المولود هو نفسه ذلك الكرار غير الفرار الذي احبه الله ورسوله واحب الله ورسوله فكان صاحب اللواء وامير الغزوات، حجة الجبار ووالد الائمة الاطهار وقسيم الجنة والنار، قالع الباب المتصدق بالمحراب ذلك هو سيف الله المسلول وزوج البتول علي بن ابي طالب المكنى بأبي تراب..

ولمّثلك يولد في بيت الله الحرام

لا غرابة وليس الامر لمثل علي عليه السلام بعزير، بل الغريب أنك لا تولد في هذا المكان، الغريب أن لا تتشرف بك مكة والمسجد الحرام، نعم لا داعي لأن تخلع نعليك ولاداعي لأن تستلم الحطيم فالجدار هو من سينشق لك، الجدار هو من سيأتي إليك، ومن هنا كانت البناية في تلك النقطة، النقطة التي تحت الباء، من القبلة ورمز التوحيد انطلق علي عليه السلام من هناك قال عند ولادته: اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله، من هناك وفي تلك اللحظة قال علي لمحمد عليهما السلام: أنا اناصرك وأؤازرك وليس عندما انذر عشيرته الاقربين، من هناك وفي تلك اللحظة استعد علي عليه السلام للمبيت على فراش النبي، من هناك وفي تلك اللحظة اراد ان ياخذ سيفه (ذا الفقار) فما تحمّل أن يرى على الكعبة تلك الاصنام، من هناك وفي تلك اللحظة بلغ الرسول أهل السماء (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) ولم يبق إلا أهل الارض،

في الثالث عشر من شهر رجب وبعد ثلاثين سنة من عام الفيل ولد على هذه الارض مولود انسى من كان قبله واتعب من جاء بعده يعرفه جيداً الانبياء السابقون عن محمد صلى الله عليه وآله فهم ايضا مكلفون بالتصديق يمن سيأتي بعدهم من الانبياء والاوصياء خصوصاً نبي هذا الزمان ووصيه مثلما نحن مكلفون بالتصديق برسالاتهم وشرائعهم فالكل من عند الله فهو قد بعث معهم سرراً وبعث مع محمد صلى الله عليه وآله جهراً، هنا المولود وصفه الله عز وجل في كتابه بأوصاف كثيرة ومدحه بآيات عظيمة وعرفه بعلامات مبينة كان منها انه الشاهد الذي عنده علم الكتاب، والشاري لنفسه ابتغاء مرضات الله، هذا الإنسان قال عنه من كان بالافق الاعلى الذي لا ينطق عن الهوى انه كان قوياً في بدنه، متواضعاً في نفسه، عظيماً عند الله، كبيراً في الارض، جليلاً في السماء..

هذا المولود ارتبط اسمه باشرف الكائنات واقربهم عند الله فكان وصياً لمحمد صلى الله عليه وآله الذي جعله سيقاً لنبوته، ومعجزاً لرسالته، ودلالة واضحة لحجته، وحاملاً لرايته، وهادياً لأمته، ويدا لبأسه، وتاجاً لرأسه، حتى فاضت نفس محمد صلى الله عليه وآله في كفه واستلب بردها ومسحها على وجهه، كان التالي له والشاهد عليه، كان قرآنه الناطق ولسانه الصادق المعبر عن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، كان آخاه في مواطن المؤاخاة، ونفسه في مواطن المباهلة والمناجاة، ووصيه وخليفته في حياة محمد صلى الله عليه وآله وبعد مماته، كان حبيبته وخليفته وخالصته وصفوته، وموضع سره وخيرته من اسرته، ابا ذريته وباب حكمته والناطق بحجته والداعي إلى شريعته والماضي على سنته، كان وارث علم الاولين والآخرين، كان المتساءل عنه في النبا العظيم، كان العروة الوثقى وحبل الله المتين.. صديقاً أكبر وفاروقاً اعظم وسراجاً منيراً الذي تمت به كلمات الله.. هذا الإنسان ما ضعف أو استكان كل حياته ادخرها لله وما عاش لنفسه ولذاته، ولا لديناه ولرغباته، بل اللذة... قال عنها: (ما لي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقي)، الدنيا..



وبعد ان وُلد ودخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله اهتز له هذا المولود وابتسم في وجهه وقال: (السلام عليك يا رسول الله)..

علّي باختصار

يعجبني ونحن نستذكر ولادة سيد من خلق الله بعد رسوله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين ويعسوب الدين علي بن ابي طالب ان اذكر ما قاله ابن ابي الحديد في مقدمة شرحه لنهج البلاغة، قائلاً: فأما فضائله عليه السلام فانها قد بلغت من العظم والجلالة والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمح معه التعرض لذكرها، والتصدي لتفصيلها، إلى أن قال: وما أقول في رجل أقر له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله؟ فقد علمت أنه استولى بنو أمية على سلطان الاسلام في شرق الأرض وغربها، واجتهدوا بكل حيلة في إطفاء نوره والتجريس عليه ووضع المعاييب والمثالب له، ولعنوه على جميع المنابر، وتوعسوا مادحيه، بل حبسوهم وقتلوه، ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة، أو يرفع له ذكراً، حتى حظروا أن يسمى أحد باسمه، فما زاده ذلك إلا رفعه وسموا، وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه، وكلما كتم تضوع نشره، وكالشمس لا تستر بالراح، وكضوء النهار إن حجبت

نحو جذع النخل من الطاف ذي اللطف المفاض فدعت خالقها الباري بأحشاء مراض كيف ضجت؟ كيف عجت؟ كيف ناحت؟ لست أدري

لست أدري غير أن البيت قد ردّ الجواب بابتسام في جدار البيت أضحى منه باب دخلت فأنجاب فيه البشر عن محض اللباب إنمسا أدري بهذا غير هنا؟ لست أدري

كيف أدري وهو سرّ فيه قد حار العقول حادث في اليوم لكن لم يزل اصل الاصول مظهر الله لكن لا اتحاد لا حلول غايصة الإدراك أن أدري بأنسي: لست أدري

وليد الطهر عليّ من تسامى في علاه فأهدى فيه فريق وفريق فيه تاه ضل أقوام فظنوا أنه حقاً إله أم جنون العشق هنا لا يجازي؟ لست أدري

عنه عين واحدة أدركته عيون كثيرة. وما أقول في رجل تعزى إليه كل فضيلة، وتنتهي إليه كل فرقة، وتتجاذبه كل طائفة؟ فهو رئيس الفضائل وينبوعها وأبو عنزها وسابق مضمارها ومجلي حلبتها، كل من بزغ فيها بعده فمنه أخذ، وله اقتضى، وعلى مثاله احتذى.. وختام المسك إليك ايها القارئ الكريم قصيدة نظرت بها هذه الرشحات في حق أمير المؤمنين عليه السلام:

لم يكن في كعبة الرحمن مولود سواه إذ تعالى في البرايا عن مثيل في علاه وتولى ذكره في محكم الذكر الإله أيقسول الغيسر فيسه بعد هنا؟ لست أدري

أقبلت فاطمة حاملة خير جنين جاء مخلوقاً بنور القدس لا الماء المهين وتردى منظر اللاهوت بين العالمين كيف قسد اودع في جنب وصدرا؟ لست أدري

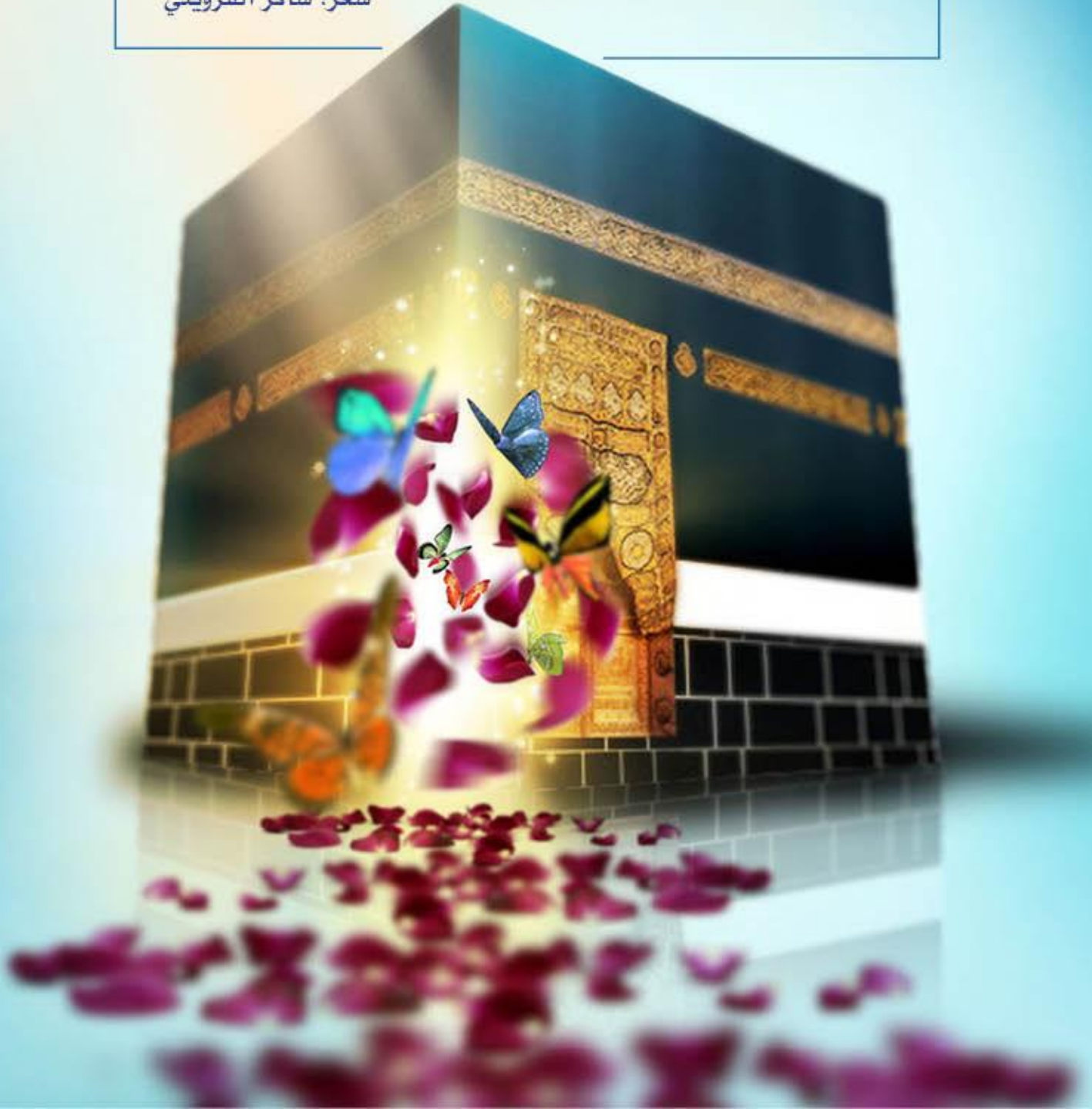
أقبلت تدعو وقد جاء بها داء المخاض

مولد الضوء

تَفْطَرْتِ مِنْ خُشُوعٍ شَبَّ بِالْقَلْقِ
تَلُوذُ بِالْجَمْرِ وَالرَّمْضَاءِ وَالْحَنْقِ
تَدُورُ مَلَأَ قَرُونَ بِالرْدَى الْغَدَقِ
عَلَى الْقَضَارِ لَتَنَمُو خُضْرَةَ الْوَدْقِ
تَصِيحُ لِلطَّلَقِ لِلْجَدْرَانِ لِلْفَلْقِ
بِهَا إِفْتِتَانٌ وَأَحْلَامٌ مِنَ الشَّفَقِ
مِنْ صَفْحَةِ الشَّمْسِ وَالْأَنْهَارِ وَالْعَبَقِ
مِنْ رِبْقَةِ الْقَيْدِ وَالْأَوْهَامِ وَالْفِرْقِ
وَأَسْدَلُ اللَّيْلِ وَالْأَفْلَاكِ فِي غَرَقِ

شعر: شاکر القزويني

بمولد الضوء ضجّت كعبة الألق
على صراطك هذي الأرض ظامنة
هات إنبعائك من أضغاث قافلة
إنّي تمنيت صباحاً أنت تشرقهُ
مدّ أذن البدء والأزمان مدبرة
حتى أتيت وفي الآيات معجزة
هات الوجوه التي قد كنت تجبلها
وضمّني يا عليّ الله منعتنا
وشدّ بالفجر صباحاً فالزمان غفا



الاجتهاد

ودوره في التطور العلمي والمعرفي

• الشيخ ليث العتابي

ان الاجتهاد(١) هو الصفحة الناصعة في تاريخ وحياة (الامة الإسلامية). فهو الأداة التي تواكب كل العصور. وتتماشى مع المتغيرات. وتقدم الخدمة لكل الاجيال. ولكل إنسان أينما حل وأرخل. فالاجتهاد هو (الأداة) المتطورة في المنظومة الإسلامية. والتي تتجاوز كل المنظومات المتطورة كـ(الحداثة)(٢) (Modernity) وغيرها. فإن لكل منظومة سلبياتها. أما الاجتهاد (الصحيح) فهو خالٍ من السلبيات. وهو أداة تقدم. وتطور. ومصدر عز وفخر لنا.

بالتطور، وإن إجماع كل عصر غير ملزم للعصر القادم.. لدينا الاجتهاد وهو اللفظ الذي أفضله، ولا افضل لفظ الحداثة... (٤).

الاجتهاد بما لديه من محرك تطوري وتجديدي ذاتي ينقل المفهوم من النظرية إلى واقع التطبيق ليكون منه قاعدة ويصنع منها حقيقة. لقد انطلقت (الحداثة) في الغرب من

يقول الأستاذ زكي الميلاد: (وفي نطاق المقاربة مع مفهوم الحداثة، وجدت ان المفهوم الذي يقاربه في تجربة المسلمين الحضارية هو مفهوم الاجتهاد...)(٣).

وهذا ما يؤكد عليه الكثير من الكتاب ومنهم الكاتب المصري حسن حنفي إذ يقول: (الاسلام عن طريق الاجتهاد أكبر دين حدثي، لأنه يعطي الفرع شرعية الاصل، ويعترف بالزمان والمكان





الهوامش:

(١) بما هو اجتهاد، وكونه عملية عقلية تقارب بين الوقائع لتعطي النتائج المتوافقة مع حكم العقل.

(٢) الحداثة: يذكر قاموس اصطلاحات اكسفورد العصري أن تعريف مصطلح الحداثة هو: مجموعة من الافكار والاساليب الجديدة التي حلت محل الافكار والاساليب الكلاسيكية (التقليدية). وهي تشمل كل جوانب الحياة، فردياً واجتماعياً - بالنسبة للفرد الغربي - وخصوصاً الجانب الديني، والفن وجماليته. / الاستغراب، أحمد الرهنمائي، ص ١٣٢.

وتعد الحداثة المظهر الخارجي لحضارة الغرب الجديدة، وإن هناك مجموعة من العوامل التي رسمت الأطر الأساسية لصورة الحداثة من قبيل: الاتجاه الإنساني، والعقلانية، والفردية، والعلمانية، والديمقراطية، والليبرالية، والرأسمالية.

(٣) الإسلام والحداثة، زكي الميلاد، ص ١١٠.

(٤) الإسلام والحداثة، زكي الميلاد، ص ١١٢.

(٥) لا بما فرضه الحكام، وكتبه وعاظ السلاطين، ودونه مؤرخو السلطة.

(٦) تبقى هذه هي ميزات الإسلام الحقيقي، وإن شوهاها عبيد الكراسي، ومحرفو الإسلام.

(٧) كالعلمانية، والحداثة الغربية، وما شاكلها.

(٨) نقد الحداثة، الآن تورين، دار غاليمار، باريس، ١٩٩٢.

(٩) بحث: الاجتهاد والتجديد والحداثة رؤية إسلامية في افق مستقبلي، عبد العزيز بن عثمان التويجري، ص ٩.

قطيعة مع (الدين)، وذلك بسبب وجود خلل في المنظومة الدينية الغربية تسببت بها (الكنيسة) وأدت إلى نفور المجتمعات من الدين، لذا كان لا بد من فصل الكنيسة (المتسلطة) عن حياة الإنسان في أوربا.

لكن الدين الإسلامي في حقيقته (٥) يؤمن بالعقل، وكذلك يؤمن بالفرد، ويؤمن بالحرية الفكرية والدينية، ويعطي للفرد مساحة للتعبير، فهو لا يمارس (التسلط) على أتباعه، فإذا كانت تلك ميزات ديننا (٦) فلماذا نأتي بشيء وجد بسبب معين، ولغرض معين، وفي مكان معين، ونطبقه في مكان لا يحتاج له (٧).

(٨) فالحداثة فكرة غربية نبتت في البيئة الغربية، وهي تحيل العلم محل الله في مركز المجتمع، وتبعد الاعتقادات الدينية إلى دائرة الحياة الخاصة للفرد (٨).

فليس من الحكمة أن نأخذ بالحداثة الغربية بجميع ما فيها، وبكل جوانبها ومحتوياتها، بل الحكمة تقتضي أن نأخذ ما يوافقنا ويصلح لنا، وما ينفعنا ويفيدنا، وما نحتاجه واقعاً، وأن نترك ما لا يصلح ولا يفيد. (فاجتهادنا المعاصر ليس الهدف منه أن نكون حداثيين بالمفهوم الغربي للكلمة، بل هو اجتهاد يجعلنا تحديثيين مواكبين لمتغيرات العصر، ومستقيدين من إيجابياته في إطار خصوصياتنا الدينية والثقافية والحضارية...) (٩).

أما في المجال المعرفي العام فإن المشكلة التي نعاني منها ليس التخلف المطلق، وليس عدم وجود المؤهلات، ولا عدم توفر المقومات، ولا عدم وجود القدرات والمواهب، إنما الخلل هو بسبب وجود (منظومة) متخلفة، وعدم وجود (أدوات معرفية) (Cognitive Tools) تواكب التطور، وعدم إعطاء المجال للمواهب والقدرات، وعدم تشجيع واحتضان (الخبرات).

مدرسة الشتات

هجرة العمل الى الكوفة

(الحلقة الثالثة)

● مجتبي محمد علي الحلو

تكلمنا في المحاولات السابقة عن الارهاصات التي تضاعفت عند تأسيس مدينة الكوفة، و التدايعات السياسية التي كانت المحصلة لهذا التدافع السكاني للاقامة في هذه المدينة الموعودة. هاجر الى الكوفة عدة اصناف من الناس بانتماءات و ولاءات مختلفة و متناقضة، و هذا هو السبب في صعوبة السيطرة عليها من الناحية العسكرية و السياسية، و هذا هو السبب الرئيس الذي عانى منه الامام علي (عليه السلام) عند انتقاله الى الكوفة. فكان من المناسب دراسة هذا التعقيد السكاني على اساس نظريات مدرسة الشتات (Diaspora) التي ظهرت في تسعينات القرن الماضي.

العبيد الأحرار

في حقيقة الأمر، كان نظام الرق هو العامل المهم و الاساسي في نهوض الاسم وقتذاك في شتى مجالات الحياة الا انه عند تأسيس مجتمع معقد و كبير كالكوفة لم يكن الاعتماد على العبيد كفيلا في هذه المهمة فأصبح العمال المهاجرون الجدد هم القوة البديلة للعبيد و بعبارة أخرى أصبح هناك نظام رق جديد و هم العبيد الأحرار من العرب لأن المهنة التي كان يعمل بها هؤلاء العمال كانت منبوذة عند العرب و لم يكن يعملها الا العبيد و من اهمها الزراعة و البيع. لذلك كان هنا الطابع البدوي مترسخا في شخصية الفرد العربي الذي ورث الكثير من التقاليد الجاهلية و من المؤسف اننا نعاني من تلك الجاهلية الى الآن و لهذا احتقر العرب اصحاب تلك المهنة فلم يُرحب بهؤلاء العمال بصدر رحب في الكوفة على الرغم من تعدد الولاة و السياسات و الايديولوجيات الفردية لذلك أصبح العمال القطاع البديل للعبيد في كثير من المجالات، فكان يبخس ارباب العمل حقوقهم

الجند الكوفة. اقبل على هذه المدينة مجاميع من الناس الباحثين عن عمل لان قلة المصادر المائية في عموم البلدان العربية وقتئذ كان العامل الرئيس في اعادة تركيب التوزيع السكاني باستمرار. فرأت هذه الفئة المسحوقة المناخ و الوضع الجغرافي المناسب لاعادة بدء حياتهم بالكوفة على نحو افضل و ذلك لتوفر العوامل المطلوبة لانشاء عمل خاص بهم و من اهمها الزراعة الا انه في ذلك النظام الاقطاعي لم يتمتع هؤلاء المهاجرون الجدد في الكوفة بالرعاية التي كانوا يتوقعونها، فضلا عن ضغط الولاة الذين تعاقبوا على الكوفة في انتزاع اكبر قدر ممكن من الخراج من هؤلاء. لذلك كان ولاء هؤلاء العمال متزعزعة تجاه الحكومات التي حاولت فرض سيطرتها على المدينة و لكن اختلف الأمر كلياً عند انتقال الخلافة العلوية الى الكوفة، فقد اوقف هؤلاء العمال ولاءهم الى هنا الامام و الخليفة و ولاء محبة و طاعة محبة لامام و طاعة لخليفة، ذلك لعدة اسباب ساهمت في هذا التحول.

كما تكلمنا حول اول صنف هاجر الى هذه المدينة و هو المؤسس الأول الذي وضع اللبنة الأولى لهذه المدينة و مجتمعا و قد اطلقنا عليه مصطلح (هجرة الفتح). تكمن المشكلة هنا ان هؤلاء المهاجرين كانوا في بحث عن وطن بديل لوطنهم الأصلي لذلك نراهم بعد فتح الكوفة لم يرجعوا من حيث اتوا، بل قطنوا فيها و هذه اول شائبة تشوب تأسيس الكوفة، و هم اناس لا يدينون بالولاء لأي احد الا للوالي الذي يخدم جشعهم و يملأ ايديهم بالغانم و الهدايا، و هذا هو السبب في تركهم لوطانهم و هو امر غير يسير للذي لديه حياة اجتماعية و اقتصادية زاخرة عند اهله و اخوانه.

هجرة العمل

والآن ننتقل الى صنف آخر من الهجرة حسب تصنيفات مدرسة الشتات و هي (هجرة العمل) وكان لهذا الصنف الأثر الكبير في تكوين البنية الاجتماعية لمدينة الكوفة. في الواقع بعد ان سكن



في فلاحى الأرض ان يظلموا قبلكم» و كان الفلاحون يشككون الأغلبية بين المهاجرين الباحثين عن عمل عند تأسيس الكوفة.

النجاح.. والشريعة الأكبر

في الواقع اوقفت هذه الشريعة ولاءها للامام علي (عليه السلام) و كانت مستعدة للتضحية بحياتها لأنها لم تكن تمتلك شيئاً لتخسره و هم رأوا ان التضحية بين يدي الامام هو الفوز و النجاح و الحفاظ على حقوقهم. اذن هجرة العمل هي من اهم الهجرات التي ساهمت في بناء الكوفة عمرانياً و اجتماعياً و اخذت هذه الشريعة الجانب العلوي و ذلك لتمتعهم بحقوق لم يكونوا معتادين عليها سابقاً قبل حكم الامام علي (عليه السلام) و جدير بالذكر ان هذه الشريعة هي الأكبر في المجتمع الكوفي وقتئذٍ و لهذا نجح الامام في كسب مودة الفئة الكبرى في المجتمع الكوفي. سنتكلم في محاولات قادمة عن الصنف الثالث من المهاجرين حسب مدرسة الشتات (Diaspora) و هم التجار، و للكلام تنمة.

على حق العامل. وكان من هموم الامام تشجيع العمال على الحفاظ على سلاسة النشاط الاقتصادي حيث قال: «من احيا ارضا من المؤمنين فهي له». فقد اعتبرت الملكية الخاصة من اعظم الأسباب الدافعة الى ازدهار العمل حيث يشعر العامل بان عمله يعود عليه بالنفع و الفائدة و هنا من شروط نجاح العمل و ازدهاره فاذا امتلك العامل الأرض كان ذلك دافعا اضافيا لاعمار الأرض و تفعيل النشاط الاقتصادي. و قد اكد الامام ايضا على حقوق العمال و الحرص على اعطائهم اجورهم التي يستحقونها. فقال الامام (عليه السلام): «اقتر الذنوب ثلاثة، منع الاجير اجره...». كما يروي احدهم: «كنت جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب في مسجد الكوفة فأتاه رجل من بجيلة و معه ستون رجلا فسلم و سلموا، ثم جلس و جلسوا ثم قال: يا امير المؤمنين اعندك سر من رسول الله (صلى الله عليه و آله) تحدثنا به؟ قال: نعم يا قنبر، اتتني بالكتابة ففضها، و فيها «بسم الله الرحمن الرحيم ان لعنة الله وملائكته و الناس اجمعين على من ظلم اجيرا». و قال ايضا: «انشدكم الله

في الأجور و الاحتياجات الفردية. و لهذا السبب عندما تقلد الامام علي (عليه السلام) الحكومة عمل اصلاحات لم تكن تحلم بها هذه الفئة المحرومة و هذا العدل الذي نعم به العمال كان من اهم المسببات في دوام حكم الامام (عليه السلام) لاربع سنين لأنه كان من الصعب اناس اعتادوا في السنين الماضية على التمتع بالامتيازات التي حصلوا عليها خلال الحكومات السابقة كما نرى الحروب الداخلية التي تسببها هؤلاء عبيد الدنانير و الدنيا في الجمل و الصفيين فأصبح العمال اليد الضاربة للامام في حروبه و محاولاته في اخماد الفتن الداخلية.

حقوق العمال

لقد راعى الامام علي (عليه السلام) الوضع الاقتصادي و المالي لهذه الشريعة المسحوقة فقد ساعد الامام على تشجيع العمال و تسهيل سبل العمل حتى انه كره ان يأخذ من سوق المسلمين اجرا. و قال (عليه السلام): «سوق المسلمين كمسجدهم، فمن سبق الى مكان فهو احق به الى الليل». و يبدو ان ربط الامة بين سوق المسلمين بمسجدهم هو للتأكيد



عالم الذر

القسم الثالث

● السيد حسين المرسومي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سادتنا محمد وآله الطاهرين، واللعن على أعدائهم أجمعين، وبعد فهذه عودة لمبحث عالم الذر ومنه تعالى التوفيق..

علي: السلام عليكم يا أبي.
الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
علي: ها قد عدت يا أبي لتتفضل علي في مسألة الميثاق وعالم الذر، وملخص ما مرّ هو انه هنالك عدة نظريات في هذه المسألة ووصلنا إلى النظرية الثانية.

النظرية الثانية(1)

الأب: يحمل بعض المفسرين وعلى رأسهم الرماني وأبو مسلم وغيرهما الآية الواردة في المقام وهي قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) على التوحيد الفطري، ويفسرونها بهذا التفسير، فيقولون ان الإنسان وجد على ظهر البسيطة وهو ينطوي على سلسلة من الغرائز والاستعدادات والحاجات الطبيعية والفطرية إلى جانب سلسلة من المبركات العقلية، فهو عند نزوله من صلب أبيه إلى رحم امه وعند انعقاد نطفته لا يكون أكثر من ذرة ولكن هذه الذرة تتطوي على استعدادات وقابليات جديرة بالاهتمام، ومن جملة تلك الاستعدادات هو قابليته لمعرفة الله التي تنمو وتتكامل مع تكامل هذه الذرة وجنباً إلى جنب مع تكامل سائر استعداداته الأخرى حتى تنتقل في المآل من مرحلة (القوة) إلى مرحلة (الفعلية) والكمال. فاذن يا بني إن (غريزة معرفة الله) سر إلهي

علي: بناءً على هذا يا أبي يكون الميثاق المذكور في الآية الكريمة تكويناً فطرياً؟

الأب: هنا ما أردت الوصول إليه انه بناء على هذه النظرية يكون الميثاق فطرياً لا تشريعيّاً على نحو الخطاب والجواب اللفظيين.

علي: عنراً يا أبي ولكن هل مثل هذا النوع من الحوار والاستيثاق شائع ومتعارف في القرآن الكريم ومحاورتنا اليومية؟

الأب: هو كذلك يا بني فهو كما لو قيل: (ان الله تعالى اعطانا البصر وأخذ منا الميثاق بأن لا نسقط في البئر) أو يقال: (إن الله تعالى اعطانا العقل وأخذ منا العهد بأن نميز به الحق عن الباطل). وفي القرآن الكريم جمل السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (فَقَالَ لَهَا وَيِلَآءُضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)(٣).

مزرورع في أعماق البشر بحيث لو لم تنله وتلوته يد خارجية لثمت تلك الغريزة في فؤاد الإنسان ولما انحرف الإنسان عن جادة التوحيد مطلقاً، فهذه الغريزة على غرار بقية غرائز الإنسان وأحاسيسه تنمو وتضخ مع نمو الإنسان وتكامله.

علي: عنراً يا أبي على المقاطعة ولكن ما يرتبط بمسألتنا أفهم من كلامك بأن الله تعالى أخرج أبناء الإنسان من ظهور آباؤهم إلى بطون أمهاتهم وقد جعل تكوينهم بنحو خاص بحيث يعرفون ربهم دائماً ويشعرون بأحتياجهم إليه تعالى.

الأب: هو كذلك يا بني فخلاصة القول إن الله تعالى خلق الإنسان مؤمناً بمقتضى الفطرة الإلهية السليمة المودعة فيه وسيظل العقل هو الهادي إلى الله تعالى ما لم يطرق مانع خارجي.

المتقدمة: (واذكر يا محمد للناس ما قد وثقوا الله عليه بلسان حالهم التكويني من الإيمان بالله والشهادة له بالربوبية وذلك (إذ اخذ ربك) أي حيث اخذ ربك جل سلطانه (من بني آدم) أي (من ظهورهم ذريتهم) فأخرجها من اصلااب آبائهم نطفاً، فجعلها في قرار مكين من ارحام امهاتهم ثم جعل النطف علقاً ثم مضغاً.. ثم انشأ كلا منهم خلقاً سوياً قويا في أحسن تقويم سمياً بصيراً عاقلاً مفكراً.. وبذلك وجب ان يكونوا على بينة قاطعة بربوبته مانعة عن الجحود بوحدانيته فكأنه تبارك وتعالى إذ خلقهم على هذه الكيفية قررهم (واشهدهم على انفسهم) فقال لهم: (الست بربكم) وكانهم قالوا (بلن شهدنا) على انفسنا لك بالربوبية.. نزولا على ما قد حكمت به عقولنا وجزمت به بصائرنا حيث ظهر لديها أمرك).

ثم يقول رحمه الله: (هذا كله من مرامي الآية الكريمة وإنما جاءت على سبيل التمثيل والتطوير تقريباً للأذهان إلى الإيمان وتفننا في البيان والبرهان وذلك مما تعلق به البلاغة فتبلغ حد الإعجاز. ألا ترى كيف جعل الله نفسه في هذه الآية بمنزلة المشاهد لهم، على انفسهم وجعلهم بسبب مشاهدتهم تلك الآيات وظهورها في انفسهم بمنزلة المعترف الشاهد وإن لم يكن هناك شهادة وإشهاد، وباب التمثيل واسع فجد كلام العرب ولاسيما في الكتاب والسنة)(٧).

علي: احسنتم يا أبي، ولكن يبقى الكلام في انه هل تعرضت هذه النظرية للإشكال والنقد.

الأب: المعذرة يا بني فقد تعبت.

علي: إذن لي في الانصراف يا أبي.

الأب: مأذون.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

- ١- مفاهيم القرآن: ج ١ ص ٨٦-٩١ (بتصرف).
- ٢- سورة الاعراف: ١٧٢ .
- ٣- سورة فصلت: ١١ .
- ٤- محكي تفسير البرهان ج ٣ ص ٤٧.
- ٥- سورة فصلت: ١١ .
- ٦- أمالي المرتضى ج ١ ص ٥٦.
- ٧- فلسفة الميثاق والولاية: ٣- ٥ .

علي: عنذراً يا أبي ولكن ما الفرق بين هذه الآية وآيتنا المتقدمة؟

الأب: غاية التضاوت بينهما هو أن الآية (فطرة الله) تقول بإجمال: أن الشعور الديني عُجِنَ بفطرة البشر وخلقته من دون أن تعين زماناً لذلك، في حين أن آيتنا المبحوث عنها تتحدث عن تحقق هذا السر الإلهي في كيان الإنسان في بدء تكوينه وظهوره، أي ان الانسان كان ينطوي فطرياً وتكوينياً على هذا السر الإلهي منذ أن كان موجوداً ذرياً صغيراً في رحم امه، وكان أول خلية إنسانية تستقر في رحم الأم تنطوي على هذه الودعة الإلهية وهي (غريزة الميل والانجذاب إلى الله)، وبلغت العلوم الطبيعية نقول: إن جينات الخلية لدى كل إنسان تحمل بين جوانحها هذه الخاصية التي تنمو وتتكامل مع تكامل الخلية ونموها.

علي: وما هو الشاهد الحديثي؟

الأب: ان هذه النظرية تنطبق على ما جاء في رواية عبد الله بن سنان حيث قال: سألت أبا عبد الله -الصادق- عليه السلام عما هو المقصود من الفطرة؟ فقال: (هي الإسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد، قال: ألسنت بربكم، وفيه المؤمن والكافر)(٤).

قول بعض العلماء بهذه النظرية

علي: عنذراً يا أبي، وهل قال بهذه النظرية بعض علمائنا؟

الأب: للسيد -الشريف- المرتضى رحمه الله كلام لعله يشير إلى اختياره لها حيث قال: (انه تعالى لما خلقهم وركبهم تركيباً يدل على معرفته ويشهد بقدرته ووجوب عبادته واراھم العبر والآيات والدلائل في انفسهم وفي غيرهم كان بمنزلة المشاهد لهم على انفسهم وكانوا في مشاهدة ذلك.. بمنزلة المقر المعترف وإن لم يكن هناك إشهاد ولا اعتراف على الحقيقة، ويجري ذلك مجرى قوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)(٥)، وإن لم يكن منه تعالى قوله على الحقيقة، ولا منهم جواب.. ومثل هذا قولهم: جوارحي تشهد ب نعمتك وحالي معترفه بإحسانك)(٦).

علي: وهل يوجد علم آخر قال بها؟

الأب: قال بهذه النظرية السيد شرف الدين رحمه الله حيث قال في تفسير الآية الشريفة

وليس هذا النوع من الكلام وتوجيه الخطاب إلى السماوات والارض الفاقدة للشعور والإدراك والعقل إلا عن طريق التكوين، فيكون معنى هذه الآية الكريمة هو أن السماء والأرض خاضعتان تكوينياً لمشيئة الله تعالى وارادته وانهما تجريان وفق سننه التي شاءها لهما، ونقل عن بعض البلغاء انه قال: (سل الأرض من شق انهارك وغرس اشجارك، وابتع ثمارك، فإن لم تجيب حواراً اجابتك اعتباراً).

علي: عنذراً يا أبي ولكن هل توجد لهذا الرأي إشارة في الكتاب والسنة؟

شاهد النظرية

الأب: لهذا الرأي شاهد قرآني وحديثي، أما الشاهد القرآني فهو قوله تعالى: (فَطَرَةَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا).



جولة في أروقة المعرض

تصفحنا الصور المعروضة والتي أخذتنا في ذكريات الاصاله، وعبق تراث هذه المدينة العريقة في كل شيء، فتتظر إلى صورة قد اختلط على لوحاتها العتبة المقدسة لمولس الموحدين وإمام المتقين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، وصورة تضمنت مرقد أنبياء الله آدم ونوح، وأخرى لمرقد سفير الإمام الحسين(عليه السلام) مسلم بن عقيل، وصورة لمرقد الصحابي كميل بن زياد، وأخرى لمرقد الصحابي ميثم التمار، وصورة لمسجد الكوفة المعظم، وأخرى لمسجد السهلة المعظم، وأخرى لمسجد الحنافة، وصور متعددة لمساجد النجف الاشرف العديدة، وأخرى لمعالم هذه المدينة العديدة، لآثارها، لربواتها، لرونقها، لطبيعتها، والقائمة تطول..

استمرار المشروع الحضاري والثقافي

يرى المهندس هاشم رشيد عبد الحميد -أحد العاملين في المؤسسة العالمية للطاقة والبيئة في النجف الاشرف وأحد المؤسسين لهذا المعرض- بأن إقامة هذا المعرض هو استمرار للمشروع الحضاري والثقافي (النجف هويتي)، فيقول: يأتي معرض (النجف.. قصة التراث والهوية) للتعريف بتراث وهوية مدينة النجف الاشرف، ويلقي الضوء على (ميثاق النجف) الذي أعد ضمن سياق هذا المشروع، وهو بدوره يهدف إلى الحفاظ على هوية مدينة النجف الاشرف وكل المدن العراقية، إذ يتخذ هذا المشروع الكبير الحفاظ على



علاء حيدر المرعي

في كل حقبة مز بها الإنسان تبدو فيه للتاريخ وقفة، وللحضارة قصة، وقصة مدينة سيد الأوصياء، مدينة العلم والعلماء، هي سيرة الحضارة في شموخها وعظمتها، وفي توهجها وازدهارها، وفي صمودها واستمرارها. فعلى مقربة من أكثر المراكز الحضارية عمقا وأثرا في التاريخ نشأت مدينة النجف الأشرف وتمصرت، ولبست ثوب العلى والفخر عندما اتخذها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) عاصمة للدولة الإسلامية، وستكون يوماً من الأيام عاصمة لصاحب العصر والزمان ارواحنا لتراب مقدمه الفداء.. وانطلاقاً من هذه الاعتبارات يسعى المثقفون والأدباء الى تبني المشاريع التي تحاول أن تعيد تراث هذه المدينة بأساليب متعددة وبمضامين متنوعة. وأخر ما تم تبنيه من قبل المؤسسة العالمية للطاقة والبيئة في مشروعها الحضاري(النجف هويتي) هو معرض الصور الفوتوغرافية بعنوان (النجف.. قصة التراث والهوية).. مجلة النجف الاشرف زارت المعرض وتناولت بين اروقته، فكانت لها هذه الوقفة..



تتضمن معاني عديدة من المفاهيم من البناء والعمران والادب والتراث والسلوك وأنماط العيش.. الخ .

لماذا اخترتم مدينة النجف؟

النجف جزء من العراق، والنجف تمتاز بهوية خاصة وجميلة تشكل جزء من هوية العراق بعدة آلاف من السنين وبحوالي سبعة آلاف سنة تطورت وتشكلت ومررت بمراحل تطور وتشكل إلى ان وصلت إلى يومنا هذا، فالحفاظ عليها هو الحفاظ على اراث الاء والاجداد والحفاظ على منجزات آباءنا واجدادنا واعادة تقييم هذا المنجز بما انه منجز حضاري راق كما انه منجز علمي ايضاً، فالتعاطي مع ادوات التراث والبناء التراثي والانماط التراثية للعمارة هو تعاط علمي لانها اثبتت ومن خلال السنين والتجارب انه الانسب والاكثر تناغماً مع البيئة ومع الظروف الجوية ومع توظيفها لمعايير الاستدامة ومعايير المتانة ومعايير التناغم مع الطبيعة..

ورسالتنا من هذا المعرض هو اعادة قراءة مدينة النجف واعادة قراءة تاريخ مدينة النجف وتراث مدينة النجف والمعايير التراثية العمرانية في هذه المدينة ومن ثم الترويج الى ميثاق النجف.

ما ميثاق النجف؟

هو ميثاق تم اعداده وكتابته ضمن مشروع النجف هويتي ويهدف هذا الميثاق الى رسم خارطة طريق لكل الجهات المعنية بإدارة

التراثية في المدينة القديمة في النجف، وجمع ونشر وتشجيع البحوث في مجال الحفاظ على الطاقة والتنمية المستدامة في تلك المباني.

الجهة المشرفة على المشروع

المهندس هاشم رشيد يحدد الجهة المشرفة على المشروع، والأهداف المبتغاة منه، بقوله: نحن كفريق نعمل الآن في المنظمة العالمية للطاقة والبيئة، وهي منظمة عراقية تأسست في مدينة النجف الاشرف، وهي جهة مستقلة. والمعرض يأتي ضمن سلسلة اعمالها وانشطتها، ضمن مشروع متكامل بعنوان النجف هويتي، وهو مشروع تبنته المنظمة، وتبنيته شخصياً ضمن اطار المنظمة، وقدمنا من خلال هذا المشروع عدة أنشطة تهدف إلى الدعوة للحفاظ على الهوية النجفية العراقية، والحفاظ على الهوية النجفية العراقية

هوية المدن العراقية من النجف الاشرف منطلقاً له، وينطلق إلى بقية المدن الأخرى. وعند سؤالنا له عن الكيفية التي يمكن ان يحقق هذا المشروع أجابنا بالقول: لقد وضعت محاور عدة لتحقيق هذه الغاية الكبيرة، وعلى النحو الآتي:

أولاً: الحفاظ على جميع الاماكن التراثية لمدينة النجف الاشرف، وبكل ما تحمله من انماط عمرانية وتراثية مميزة، وصيانتها من عوامل التعرية والاندثار وفق المعايير المعمول بها عالمياً .

ثانياً: وضع المعايير والضوابط التي تنظم عملية التصميم المعماري للأبنية الحديثة خلال التوسعة العمرانية التي تشهدها المدينة القديمة وبما ينسجم مع السمات والانماط العمرانية والتراثية الأصيلة للمدينة القديمة.

ثالثاً: الحفاظ على نظم الطاقة المتجددة التقليدية ومبادئ الاستدامة في المباني



المهندس نسيم الهاشمي



المهندس هاشم رشيد عبد الحميد



الوطنية الفيدرالية في بغداد للاطلاع عليه والاستفادة منه والتصويت عليه واقراره ليكون انموذجاً لمواثيق عراقية جيدة في بناء ورعاية المدن العراقية. أما عن مدى الالتزام بهذا الميثاق، فمن الطبيعي ان عملية الالتزام تأتي بعد القناعات، من خلال المسؤول وصانع القرارات بعد ان يقرأ الميثاق ويطلع عليه ويعرضه على الجهات التي يعتقد فيها بالمشورة سيجد ان هذا الميثاق يمتاز بعدة ميزات، فهو خلاصة تجارب العالم في الحفاظ على هويتهم وعلى نظمهم وأنماطهم الخاصة.



هل ستتكرر هذه التجربة في اماكن اخرى؟

ميثاق النجف ميثاق يحافظ على النجف وكل مدن العراق فاخيارنا للنجف هو بحكم اقامتنا بالنجف لكن هو بالواقع يمثل انطلاقة من النجف الى العراق اجمع، لان المدن العراقية هي كالاخوات متشابهة في ارضها وتاريخها وحضارتها، إلا انها تمتاز بعضها عن البعض الاخر بميزات محددة، الميثاق يراعي هذه المميزات ويراعي كل خصوصية وبالتالي فهو يرسم خارطة طريق لحماية هوية كل مدن العراق.

ومن هذه القصص الناجحة استنبطنا هذا الميثاق وانجزنا هذا الميثاق وقدمناه اليوم إلى دوائرنا ومؤسساتنا للمشورة وبعدها اطلعت عليه هذه المؤسسات وذوي الخبرة لم يجدوا فيه ما يثلم هذا الميثاق، وكما اطلعت عليه دوائر رسمية عالمية دولية متخصصة كاليونسكو التي شاهدت الميثاق واطلعت عليه ووجدت فيه نموذجاً راقياً وجيداً للاحتناء به. وفي هذه المرحلة قررنا ان نطبع هذا الميثاق ونضعه بين يدي السلطة المحلية والسلطة

المدينة التي تستطيع من خلال هذا الميثاق ان تبني المدينة وفق رؤية شاملة متكاملة تعنى بالماضي والحاضر والمستقبل وتحل الاشكالية ما بين الحداثة والاصالة لتنتج مدينة متكاملة مترابطة مع هويتها ومع ماضيها ومع تاريخها وحاضرها..

من سيقوم على هذا الميثاق؟

الميثاق بالحقيقة بعدما تم العمل عليه ابتداء من عام ٢٠١١ إلى هذه السنة واعلن في ٢٠١٣، هذا الميثاق مرّ ببيوت خبرة كثيرة من داخل العراق وخارجه، وتم خلاله الاستفادة من تجارب العالم في الحفاظ على مدنها. من هذه التجارب الكبيرة



الخطوة التالية

بعدها انتقلنا بالسؤال إلى المهندس نسيم الهاشمي أحد أعضاء فريق المؤسسة العالمية للطاقة والبيئة ومن المشاركين في تأسيس هذا المعرض وسألناه عن الخطوة التالية، فأجابنا مشكوراً: الخطوة التالية تأتي بعدما نتمكن قريباً من طباعة هذا الميثاق سنضعه بين يدي صانع القرار لقراءته والاطلاع عليه والدعوة للتصويت عليه في مجلس المحافظة كونه برلماناً محلياً لأقراره وإذا أقر هذا الميثاق واعتمد سيكون تجربة رائدة من النجف ورائدة للمجلس وللبرلمان النجفي وللحكومة النجفية لتنتقل إلى العراق اجمع.

ستكون هذه ومن خلالها سنوضح الصورة بشكل جلي، والناس ستتقبل هذا الموضوع، فبدأنا بطريقة المعرض بهذه الصورة المختارة ليفهمه كل من يشاهده. ونحن الآن نريد ان نحافظ على تراث المدينة، وسيكون الانسان في مشاريع قادمة إن شاء الله تعالى، اردنا الحفاظ على شكل المدينة بصورة عامة.

التركيز على الجانب العمراني

عند تجولنا في اروقة المعرض وجدنا أن هناك تركيزاً على جوانب معينة، فبادرنا المهندس نسيم الهاشمي بالسؤال: التركيز على جانب العمراني في هذا المعرض هو السمة الطاغية على هذا المعرض، أين الجانب الانساني في هذا المعرض؟ فأجاب: في الحقيقة ان الانسان هو محور هذا الميثاق، الميثاق بصراحة شديدة يقدم حلاً للمعادلة الجدلية للانسان والزمان والمكان، إنما نعمل هذا الميثاق من اجل الانسان لان البناء الذي نراه اليوم يمثل ذاكرة لهذا الانسان، يمثل وجداناً حاضراً لهذا الانسان، فعنايتنا بالمكان، عنايتنا بالزمان هو في الواقع عناية بالانسان نفسه، وإذا اردنا ان نحافظ على تراث مدينة ما، بالاخص النجف وعموم العراق، فالبداية

مناشدة ودعوة

شدد المهندس هاشم رشيد عبد الحميد في ختام حديثه على ضرورة الاهتمام بهذا الميثاق، بقوله: انا اتمنى ان يُقرأ هذا الميثاق بروية وبتأمل

وينظر اليه كونه وثيقة علمية عراقية اصيلة انتجت برؤية عالمية راقية وناضجة، من هنا العمل يمكن ان نبني مدننا ونمنع حالات العمل الارتجالي والقرارات الارتجالية وعمليات الهدم والبناء المتكرر التي لا مبرر لها، التي تؤخر عملية نمو وتطور مدننا.. واتأمل ان يقف كل النخب النجفية بالخصوص والعراقية بصورة عامة لدعمنا من اجل اقرار هذا الميثاق وتبنيه من قبل دوائر الدولة ومؤسساتها لهذه

الدوائر متى ما عملت بهذا الميثاق سنتتمو ولا تتراجع ابداً .. أما المهندس نسيم الهاشمي فنناشد في ختام حديثه بضرورة الحفاظ على التراث بقوله: نناشد المثقفين بالمحافظة على تراث المدينة، فاصالة الانسان تأتي من اصالة التراث الموجود عنده، ونطلب منهم المساندة من اجل ان يحافظوا على تراث هذه المدينة، وبهذا فهم سيبينون اصالتهم من خلال هذه المحافظة وكل مدننا الباقية بمشيئة الله تعالى.



● عماد زهير البهادلي

إن الفراغ والشباب والجدة مفسدة للمرء أي مفسده.

ان شريحة الشباب تعد عماد المجتمع بكل مكوناته وأطيافه بل هي أس نهضة المجتمع أو انتكاسته فهي سلاح ذو حدين: حد للبناء والتطور وحد للخراب والتدهور. فالشباب لبنة طيبة لينة بالإمكان توجيهها إلى البناء أو الدمار فهي تتجه نحو الأهداف المرسومة لها وإن الأهداف السامية هي التي تتم بموجبها تنفيذ الحد أو الشطر الاول المتمثل بالبناء والتطور ونهوض المجتمع بكل شرائحه وهذا ليس معرض كلامنا هنا بل ما يعنينا هو الحد الثاني الموجه لجعل الشباب أداة للخراب وتدمير البلاد والعباد وهذا ما يسمى بعملية الغزو.

المشاكل وتسيير الأمور فإن هنا الغزو يمس المخزون الثقافي لدى الإنسان فيجعله بمنأى عن ارثه وموروثه وتاريخه ويجعله بعيداً عن واقعه ونبعه الصافي الذي يرتوي منه فيترك قيمه ودينه ويرتمي بين احضان الثقافة الهجينة الواردة إلينا والغريبة على قيمنا ومبادئنا فيترك الشباب موروثنا النقي وينغمس بالثقافة الغربية المزينة بالأطر والالوان الخادعة المضللة وصدق الدكتور أحمد الواثلي حين قال في قصيدته العينية (المجد يحتقر الجبان لأنه شرب الصدى وعلى يديه المنبع) فالنوع الصافي بين ايدينا وهو مبادئنا وديننا الحنيف النقي الصافي وما الثقافة الوضعية المستوردة إلا شراب فيه الصدى والافكار المسمومة ولكنها اتت بقوالب وأجندة مرتشحة مزوقة وبحلة جميلة أنيقة فأخذها الشباب على وضعها دون معرفة ماهيتها وإلى ما ترمي إليه وماذا تحمل.. وهناك أسباب كثيرة للغزو الثقافي منها:

- أ- قوة الهجمة الثقافية وبطرق عدة.
- ب- ضعف الثقافة المضادة أو ضعف رد الفعل من قبلنا على هذه الثقافة الوافدة فهناك ردود أفعال وتصد حدثت في مختلف الفترات الزمنية ولكن ليس في مستوى التحدي وضخامته وخصوصاً بقوة واندفاع وتدفق سيل الثقافة الغازية.
- ت- الانبهار بما يرد إلينا لعدم رغبة الشباب فيما موجود بين ايدينا وشعور الشباب بالنقص تجاه الثقافة الواردة ومحاوله سد النقص بهذه الثقافة إيماناً منه بأن ذلك هو العلاج الناجع والتصرف الصحيح وهنا ما يجعله متميزاً يختلف عن الآخرين لأنه يحمل الثقافة الغربية المتطورة.
- ث- اتخاذ الغزو اشكالياً وأنماطاً متطورة يدخل بها الاعلام والانترنت وكل ما نتج عنه من الفيس بوك والتويتير واليوتيوب وغيرها بما يسبب انبهار الشباب وخضوعهم لكل ما يقد ويدافع عنه بكل ما أوتي من قوة ولو وقفت الدنيا ضده ونال الكثير من الاستهجان والنقد وعدم الرضا من مجتمعه فهو يعتبره من المقدسات التي لا يجب نقدها أو رفضها لا لشيء إلا لأنها مستوردة.
- ج- ضعف الحصانة الثقافية ضد هكنا ثقافة لدى الشباب وتمسكهم بها وبعدهم عن ثقافتهم وعدم فهمهم لها الفهم العميق والصحيح جعلهم فريسة سهلة لتلك الثقافة.

من القديم البالي الذي اكل عليه الدهر وشرب فأصبح من الماضي الذي يجب محاربته والانقلاب عليه.

ج- التأثير بالأفكار الغربية وعدمها من الامور المتطورة والمتحررة التي تستهوي الشباب ويعنونها الملاذ ومرها الأمان.

ح- التمرد على سلطة الاب أو المدرسة أو المجتمع وجعلها بعباً يجب الخلاص منه.

ان الشباب هم عماد الأمة وأساسها الناهض وركيزتها التي يعتمد عليها فما بالك إذا هاجمها هنا الغزو فهو يعمل على تدميرها وجعلها طيبة كالبينة متهاوية سطحية غير بناءة وغير سوية فبانتكاساتها هدم هنا العماد وخرّب الاساس وتحطمت ركيزة هذا المجتمع فينعكس ذلك على الاخلاق والقيم والتربية والوشائج بين افراد هنا المجتمع فحصل التفكك واصبح المجتمع ككل وليس الشباب فقط بيد هذا الغزو المرعب.

ان الافكار الوافدة إلينا ما هي إلا قشور للمجتمعات التي تعد من المجتمعات المتطورة وهي عوامل ضعف وليس قوة، فعوامل القوة لا تفد إلينا لكي نبقى ضعفاء مهزومين تسهل السيطرة علينا بدون اسلحة أو هجوم عسكري فهو امضى من الاسلحة كافة واكثر تدميراً وقتكا فهو ينعكس على طريقة تفكير الشباب وكيفية اختيار ملابسهم وعدم الاهتمام برأي المجتمع فلا أهمية لرأي المجتمع ولا يقام له وزن وتغير نظرة الشباب إلى الجيل السابق ويعتبر افكاره عقبة في طريق انطلاقه وتحرره وتقبل كل ما نراه في التلفاز والمجلات والانترنت والتواصل الاجتماعي دون رقيب أو حسيب من قبل الدولة أو المؤسسات المعنية والمدرسة وصولاً إلى الفقرة المهمة وهي البيت كلها ساهمت في زرع افكار هجينة في عقول الشباب وأدت إلى خلق جيل من الشباب غريب عن مجتمعه الذي ينتمي له وهذا هو هدف الغزو الفكري الكبير.

٢- الغزو الثقافي:

إن هنا النوع من الغزو لا يقل ثقلاً وخطراً عن النوع الاول بل يفوقه تدميراً وذلك لتعلقه بثقافة الشباب وما اكتسبه من مجتمعه وأهله ودينه من قيم ومبادئ وأخلاق وتربية. فإذا كان الاول يغير طريقة التفكير والاستنتاج والاستباط يصعب معه الوصول إلى نتائج إيجابية لحل

ان الشباب يتعرضون دائماً إلى هجمة أو غزو فكري أو ثقافي لتفتيت المجتمع وجعل هذه الشريحة مشروعاً دائماً يوجه نحو الغايات الدنيئة كيفما ارادوا وحسبما ييغون.

ان هنا الغزو يأخذ نوعين رئيسين:

- ١- الغزو الفكري.
- ٢- الغزو الثقافي.

لنبين كل نوع على حدة وبشكل موجز:

١- الغزو الفكري

إن هنا النوع من الغزو يخطط له لمهاجمة فكر الإنسان وطريقة تفكيره ليم شله أو لاتخاذ القرارات الخاطئة أو تبني الافكار المتمردة والهدامة والفضولية التي تربك صاحبها وتؤدي به إلى الانحراف الاخلاقي والديني والزيف عن طريق الحق الواضح الجلي ورميه في اتون التخبط والهالك دون ان يعرف الشباب الذين ابتلوا بهذا الغزو بذلك بل عندهم يقين إنهم يحسنون صنعا . هناك اسباب تجعل الشباب مستعدين لتقبل هذا النوع من الغزو وهي كما يلي:

- أ- عدم تنظيم حياة هذا النوع من الشباب فيجعله متخبطاً في حياته فيجعله فريسة لهذا الغزو.
- ب- الفراغ القاتل الممل الذي يعيشه الشاب لعدم استطاعته الاشتغال بأمور نافعة مفيدة له ولمجتمعه.
- ت- التربية غير الصحيحة تركت الأثر البالغ لعدم وجود حصانة فكرية منيعة ضد الغزو فأصبح الشباب مثل المدينة المفتوحة يكثر عليها الغزاة أو كالبقرة التي كثرت عليها السكاكين.
- ث- حب الشباب إلى نبذ الموروث الفكري واستهجان العرف السائد وكسر القيود (هرباً من تحمل المسؤولية) فهناك بعض الأعراف والمواريث المجتمعية هي بنظر الشباب مقيدة لحريته وافكاره ويعتبرها



الاعلام المضلل الفاسد ووضع الرقابة على البرامج والثقافات التي تظهر على الانترنت وما يتضرع منه ومنع دخول الكتب والمجلات التي تبث الافكار والثقافات الفاسدة والبيغضة.

٧- معاينة أو غلق كافة المواقع ودور الصحافة وفتوات الاعلام التي تشجع على التمهد والترويج لهذا الغزو.

٨- تكثيف الندوات والبرامج والمؤتمرات والقضاءات التي تساهم في التصدي لهذا الغزو.

ان المجتمع الإسلامي هو مجتمع وسطي (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) فلا افراط فيه ولا تفريط فيجب أن لا يكون هناك اناس من داخل المجتمع يعملون على التوجيه والارشاد والنصح وينذ كل ما هو شر للمجتمع فقد قال تعالى: (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ).

إن دور الآباء في هذا المجال كبير وخطير حيث التربية لا تتم إلا عن طريق اللبنة الرئيسية في المجتمع وهي الأسرة ولكن نرى ان هناك آباء كما يقولون (يخلف ويرمي إلى الشارع) فلا يراقب ولده ماذا يفعل ومن يرافق من اصدقاء واقربان وماذا يرى من افلام أو لقطات مثيرة ماجنة فاسدة وعندما يسقط ولده في الرذيلة يظهر الاب كأنه المظلوم والمستغرب من عمل ابنه ولا يحاسب نفسه على ما فعل مع ابنه ولماذا تركه فريسة للسيئين من المجتمع لا يردعه أو ينهره.

جب ان يكون هناك تعاون متظاهر ومثمر بين المدرسة والبيت للمحافظة على الشباب من الانجرار نحو الرذيلة والانحطاط لا ان يتجهج ولي الامر على المعلم أو المعلمة في داخل المدرسة لا لشيء إلا ان ذلك المعلم لم يعطه الدرجة العالية أو ضربه (ضرباً تأديبياً) لعمل سيء قد فعله ولده فجاء يهرول ويولول ويعربد ويزيد ولا يعلم أن فعل المعلم هو لصالح ولده وليس العكس وإن رفع العقوبات عن الطلاب المسيئين في الوقت الحاضر ما هو إلا اخلال صريح بالتربية (فمن امن العقاب اساء الادب).

وصدق الشاعر عندما قال:

انما الامم الاخلاق ما بقيت فإن

هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا

واخر أن الحمد لله رب العالمين.



الافكار الوافدة إلينا ما هي إلاقشور للمجتمعات التي تعد من المجتمعات المتطورة وهي عوامل ضعف وليس قوة

فيما يفيد وينفع وتبيان مساوئها والحث على تبني الافكار والثقافات التي تنطرق إلى الاخلاق والقيم والسلوك السليم وتربية الأبناء التربية الإسلامية الصحيحة وليس كل ما يرد إلينا من الدول المتقدمة هو نافع لنا.

٤- دور المؤسسات التعليمية في التصدي لهذا الغزو ومراقبة الطلاب وتوجيههم التوجيه التربوي الصحيح والحث على التبحر بالعلوم ولوج آفاق التكنولوجيا والعلم الحديث لكي تخرج عناصر تفيد مجتمعها وتساهم في تطوره وتقدمه نحو الاهداف النبيلة.

٥- دور رجال الدين والعلماء في نشر الوعي الديني والثقافي عبر كافة وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب أو الترغيب والترهيب ونشر الكراسات للتوعية وبشكل يحرك وجدان الشباب ويحفزهم نحو الاحسن.

٦- دور الدولة عموماً في صد هذا الغزو بشقيه بكافة الوسائل المتاحة من منع

ان هذا الغزو بنوعيه لا بد من وجود حلول مناسبة وراعية توقف انتشاره بالتدرج وتقضي عليه في نهاية المطاف إلا ما يفيد في الحياة فلا بأس بأخذه على أن لا يتعارض مع الثواب في اخلاقنا وعقيدتنا طبقاً لحديث الرسول(صلى الله عليه وآله): ما جاءكم من حديث من بر أو فاجر فأعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه).

الحلول

١- ان وضع خطط عملاقة شاملة من قبل ذوي الاختصاص والعلماء والاكاديميين لايجاد طرق لمنع تفشي هذه الظاهرة.

٢- الاستفادة من عمل بعض الشعوب لمنع وصد هذا الغزو.

٣- رقابة الوالدين لأبنائهم وتكون المراقبة على اجهزة الهاتف النقال والستلايت والكمبيوتر وتوجيههم بأن هذه الافكار والثقافات ما هي إلا مواد دخيلة على مجتمعنا والإسلام يمنع التطرق إليها إلا



لماذا يركن الناس الى اللغو الاحمق؟

• حسنين جابر الحلو

الناس اصناف في هذه الحياة او كما حددها الامام علي (عليه السلام) بصنفين: اما اخ لك في الدين، او نظير لك في الخلق، واللغة في أي مجتمع هي هوية للحديث والحوار والتكامل وما وجدت اللغة الا للتكامل، وهي اما تكون ضمن النخبة فتكون مثالية، واما تكون ضمن العامة فتكون عامة، اما الحماقة فهي نتاج طبيعي لإنسان اللاوعي اذن لدينا في هذا المقال ثلاثة مرتكزات (انسان، لغة، حماقة)، اقول لماذا يتجنب الانسان الحديث الراقي وهو في مجتمع راق مجتمع الفضيلة اذا صدقنا القول وقلنا نحن امة ننتمي الى القرآن الكريم وهو افضل الكلام ننتمي الى ارض الانبياء والائمة والمفكرين، لماذا اذا كنا هكنا لا نرقى الى مجتمع التكامل والتواصل والتفاعل والتحاور لماذا يذهب البعض الى اللغو الاحمق الذي لا يجدي نفعاً الا خراب البلاد والعباد، فالبعض كما اراه في المجتمع يلغو لأجل اللغو، والاخر يلغو من اجل المتعة، والثالث يلغو لأنها مادته⁷ فالأول فارغ، والثاني قبيح، والثالث احمق، وكلهم في نظري حمقى لانهم لا يجيدون صناعة الحديث بل يجيدون صناعة الحماقة والتي بدورها تقضي الى صدام ومن ثم الى صراع والى تنافس غير مشروع على لائحة الوطن، فأقول للحمقى: لماذا لا تجدون وتخطون لا نفسكم طريقاً يعيد لكم الحياة لأنكم نائمون، ولدليل الحديث (الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا)، واين انتم من طرق الحق وتهذيب الواقع الشريد عن محتواه الفكري والعلمي والعملية فمتى نجادله حتى نصل الى اللغة المثالية (ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن)، وختام قولي ان اللغة هي التي تحدد ثقافة الانسان، فما يصدر عنه يوثق وسيكون مستمسكاً يدينه يوماً ما.



الصحف النجفية الصادرة بعد عام 2003

• حيدر الفرطوسي

تمثل الصحافة شريان الحياة الثقافية في الشعوب المتحضرة. إذ أن عمل الصحافة يمثل بالنسبة للشعوب الحية خبز الحياة فبدونه لا تستمر الحياة ولا يمكن ان تستمر التطورات والعلاجات ودفع الإشكاليات من دون وجود صحافة حرة و حقيقة هادفة تسعى للرفي بالمجتمع والعمل على النهوض به للوصول إلى مصاف الدول التي تنعم بالحياة الحرة الكريمة. والموائمة مع المجتمعات التي تعيش ثمار الحضارة الإنسانية الثقافية والفكرية. وكافة مناحي الحياة الأخرى.

والصحيح الذي يعمد أسلوب المؤسسات الرصينة، ومن هنا تعسر علينا إحصاء بعض ما صدر في تلك الفترة أو توثيق أعدادها وطريقة صدورها وغيرها إلا ما استطعنا إحصاءه بعد جهد جهيد ومطالعة مصادر عديدة للحصول على المعلومات المطلوبة.

وهنا ندرج تفاصيل بعض منها:

بالواقع الاجتماعي للمجتمع العراقي بصورة عامة والمجتمع النجفي بصورة خاصة وقطع أشواطاً في مجال العمل الصحفي الذي استمر منها ما استمر و انثر منها ما انثر، إذ أن بعضاً منها تم توثيقه والبعض الآخر لم يتم توثيقه، نظراً للظروف الموضوعية التي عاشتها صحافة تلك الفترة ومنها الضبابية التي اتسمت بها بالنسبة للتوثيق المنظم

وبعد زوال الحكم المباد في الفترة التي تلت انقشاع الحكم الفردي وسقوط السلطة الاستبدادية التي حكمت العراق بالحديد والنار وعمدت إلى تكميم الأفواه و خنق الحريات وتقييد الكلمة الهادفة، المناهضة للظلم والفساد، الداعية إلى سبيل الإصلاح بالحكمة و الموعظة الحسنة، صدرت في النجف الأشرف العديد من الصحف التي حاولت النهوض

ت	اسم الصحيفة	حجم الأصدار	الأعداد	الصنفة	تاريخ الصدور	نوع الأصدار
١	رياض الولاية	العتبة العلوية المقدسة	٢	دينية	٢٠٠٨	شهرية
٢	الأنوار النجفية	مؤسسة الأنوار النجفية	٧٧	دينية ثقافية	٢٠٠٧	شهرية
٣	جريدَةُ الوقائع النجفية	الحكومة المحلية		سياسية	٢٠٠٩	فصلية
٤	دليل النجف	مستقلة	٣٦	سياسية عامة	٢٠١١	نصف شهرية
٥	الصراط المستقيم	أنصار الإمام المهدي	١٨٨	دينية	٢٠٠٨	أسبوعية
٦	العتبة العلوية المقدسة	العتبة العلوية المقدسة		إخبارية ثقافية	٢٠١٢	أسبوعية
٧	الكوثر	مستقلة		عامة	٢٠٠٤	أسبوعية
٨	صدى المهدي	مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي	٥٨	دينية	٢٠٠٩	نصف شهرية
٩	النبوغ	مؤسسة النبوغ للمرأة		دينية ثقافية	٢٠١٠	شهرية
١٠	النجف الأشرف	مستقلة/ مؤسسة القلم الأخضر		ثقافية	٢٠٠٢	أسبوعية
١١	النجف الحرّة	محافظة النجف الأشرف		إخبارية ثقافية	٢٠٠٥	أسبوعية
١٢	النجف المستقلة	مستقلة/ دار الغري		ثقافية سياسية		
١٣	النجف اليوم	محافظة النجف الأشرف		إخبارية ثقافية	٢٠٠٥	أسبوعية
١٤	النجف عاصمة الثقافة الإسلامية	عن لجنة عاصمة الثقافة الإسلامية		فكرية ثقافية	٢٠١١	أسبوعية
١٥	النقابي			عامة	٢٠٠٢	

ت	اسم الصحيفة	جهة الاصدار	الاعداد	المضمرة	تاريخ الصدور	نوع الاصدار
١٦	النور	أمين الله الإنسانية		فكرية ثقافية عامة	٢٠٠٧	
١٧	الواقع العراقي	مستقلة		إخبارية ثقافية	٢٠٠٥	نصف شهرية
١٨	الوفاء للنجف	حزبية / الوفاء للنجف		سياسية اجتماعية عامة		نصف شهرية
١٩	الولاء	حزبية / منظمة بدر في النجف الأشرف		سياسية عامة	٢٠٠٤	أسبوعية
٢٠	النجف الرياضي	مستقلة		رياضية	٢٠٠٢	نصف شهرية
٢١	المستقل	مستقلة		ثقافية سياسية	٢٠٠٥	أسبوعية
٢٢	صوت النجف	المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق		سياسية إخبارية	٢٠٠٥	أسبوعية
٢٣	السلام	الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف	١٥	ثقافية عامة	٢٠٠٥	نصف شهرية
٢٤	الرابطة	رابطة الأدباء و المثقفين الديمقراطيين		ثقافية سياسية	٢٠٠٢	نصف شهرية
٢٥	حياء بلا تدخين	منظمة حياء بلا تدخين		ثقافية علمية	٢٠٠٥	أسبوعية
٢٦	جامعتنا	جامعة الكوفة		ثقافية عامة	٢٠٠٧	شهرية
٢٧	الحقائق	مستقلة/معهد رشاد الفضل		سياسية ثقافية إخبارية	٢٠٠٢	درية
٢٨	ثوابتنا	هيئة الإشراف الثقافية		سياسية ثقافية إسلامية	٢٠٠٧	أسبوعية
٢٩	التقرير الإخباري	مستقلة / وهاب شريف		سياسية عامة	٢٠٠٢	أسبوعية
٣٠	البلاغ	الناشر الإعلامية مؤسسة شهيد المحراب		سياسية ثقافية عامة	٢٠٠٤	
٣١	الإيمان	مستقلة		ثقافية عامة	٢٠٠٢	أسبوعية
٣٢	الأحرار	اتحاد الصحفيين في النجف		سياسية فكرية ثقافية	٢٠٠٥	أسبوعية
٣٣	الأصالة	المركز الإعلامي لمؤسسة الغري		ثقافية	٢٠٠٥	نصف شهرية
٣٤	أسرار الشرق	مستقلة / علي شمخي		سياسية ثقافية عامة	٢٠٠٤	نصف شهرية
٣٥	أصواء الجامعة	رئاسة جامعة الكوفة		إخبارية ثقافية	٢٠٠٤	أسبوعية
٣٦	أشبال القاصم	مؤسسة القاصم الإعلامية		عقائدية فكرية ثقافية	٢٠٠٦	شهرية



المصادر

- ١- الصحافة النجفية في عهد الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣-٢٠٠٦ / المؤلف جهاد هادي أبو اصيبغ / ٢٠٠٧ / الطبعة الأولى.
- ٢- المعجم المختصر لصحافة النجف الأشرف / المؤلف رسول كاظم عبد السادة / الطبعة الأولى.
- ٣- مواقع الكترونية اعلامية على الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت).
- ٤- مواقع الصحف المذكورة على الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت).
- ٥- نسخ من بعض الإصدارات الصحفية نفسها.

نتائج البحث

- ١- عدم وجود إحصائيات دقيقة معمولة على منهج علمي صحيح لإصدارات الصحف المحلية (النجفية).
- ٢- عدم وجود دراسة خاصة بأسباب توقف بعض هذه الإصدارات، من أجل الاستفادة من الأخطاء التي أدت إلى توقفها.
- ٣- غياب التخطيط المسبق قبل صدور بعض تلك الصحف.
- ٤- عدم وجود منشورات خاصة بالصحف التي صدرت.
- ٥- ندعو إلى تفعيل الدور التوثيقي وخصوصا الذي تتبناه مؤسسات مسؤولة رسمية أو غير رسمية.

فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)



مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

الموقف من المرشحين والكتل في الانتخابات

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لقد أكدت المرجعية الدينية بزعامة الإمام السيستاني (دام ظله الوارف) على لسان الشيخ الكربلائي والسيد الصافي قبل الانتخابات الماضية بأن المرجعية الدينية تقف على مسافة واحدة من الجميع، هل هذا يعني أنها على نفس المسافة بين من صوت للفقرة (٣٨) سيئة الصيت من قانون التقاعد وبين من لم يصوت عليها ومن أدى واجبه كنائب ومن لم يؤديه؟ وهل تقف المرجعية على نفس المسافة بين المسؤول الذي فشل في إدارة الملفات المنوطة به من الملف الأمني أو الاقتصادي أو الخدمي أو السياسي وبين من لم يثبت بحقه أي تقصير ولم يقصر في واجبه؟

علماً أن موقف المسافة الواحدة من الجميع الذي تتبناه المرجعية الدينية العليا يحاول الانتهازيون والفاشلون والمقصرون خداع الناس بانها راضية عنهم. افتونا وفقكم الله لمراضيه بمحمد وآله الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان سماحة السيد دام ظله يحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات واختيار الصالح الكفوء ولا يدعم أي قائمة أو مرشح بخصوصه، وليس معنى كونه على مسافة واحدة من الجميع هو انه يساوي بين الصالح والظالم اي بين من بذل ما يستطيع في خدمة الناس ومكافحة الفساد وبين من لم يعمل إلا لمصلحة نفسه وجماعته و... بل معناه أنه لا يدعم اياً من المشاركين في الانتخابات، فمسؤولية الاختيار انما هي على الناخب نفسه، فليحسن الاختيار لكي لا يندم لاحقاً.

١٤٣٥ / ٤ / ٢٣ هـ

فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)



فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

السؤال: أنا استاذ وأعرف مستوى بعض الطلاب الجادين أثناء الدراسة ومدى قابليتهم الجيدة ولكن أثناء الامتحانات: قد يأتي بعض الأسئلة غير واضح في صياغته، أو قد يكون الطالب مرّ بظروف غير جيدة في أيام الامتحانات فهل يجوز لي إعطاء الطالب الإجابات الصحيحة، أو أخذها من زميله وإعطاها إياه، وفي فرض أن يكون هذا الطالب في آخر مراحل الثانوية وإذا لم يأت بدرجات عالية فلن يقبل في جامعة مناسبة مع ملاحظة أن أبناء الشيعة يستخدمون معهم أدنى حجة لعدم قبولهم في الجامعات المهمة كالتطب مثلاً.

الجواب: يلزم اجتناب ذلك حذراً من الوقوع في المحاذير الشرعية أو القانونية، نعم لا مانع من ذلك بالطريقة التي تجيزها ضوابط المدرسة صراحة أو ضمناً ولو باعتبار الصلاحيات المخولة للاستاذ من قبل المدرسة.

السؤال: هل يجوز مخالفة القانون مطلقاً؟ أم الحرمة خاصة بالقانون المنفذ من قبل الحاكم الشرعي؟

الجواب: ينبغي الالتزام بالقوانين مطلقاً ما دامت ذات مصلحة عامة للنظام المدني، ولا تتنافى مع الأحكام الشرعية.

السؤال: شخص يملك سيارة، ولكنه يعطيها لمن لا يملك رخصة القيادة مع ثقته بأنه يعرف القيادة جيداً، ولكن القانون في البحرين يحظر قيادة السيارة بدون رخصة قيادة، فما هو حكم الشارع على فعل صاحب السيارة؟ وما هو حكم قيادة السيارة بدون رخصة القيادة؟

الجواب: لكيلا يترتب عليه المفساد الشرعية يلزم رعاية قانون القيادة.

السؤال: أنتجت بعض المؤسسات الشيعية برامج كمبيوترية لبعض الكتب، مما يسهل للباحث الرجوع إليها والاستفادة منها، وكتبت عليها عبارة مؤداها أنه: لا يجوز نسخ البرنامج وتكثيره. أ - فهل يحرم نسخها؟ ب - وهل يحرم إعطاؤها لمن يريد نسخها؟ ج - وما هو الحكم في الحالتين السابقتين لو كانت المؤسسة غير شيعية؟

الجواب: إذا رجع ذلك إلى اشتراط عدم الاستنساخ في عقد بيع البرنامج أو هبته حرم الاستنساخ على المشتري والموهوب، كما لا يصح لهما الأذن فيه لغيرهما وتمكينهما منه عملاً بالشرط المذكور، من دون فرق بين المؤسسة الشيعية وغيرها إذا كانت محترمة المال، وإن لم يرجع ذلك للاشتراط، بل لمجرد بيان ثبوت هذا الحق قانوناً فلا يحرم الاستنساخ ولا واقع لهذا الحق.

السؤال: هناك بعض الكتب تحتوي على عبارة: (لا يجوز طبعه أو استنساخه إلا بموافقة المؤلف أو دار الطبع)، فهل هذه العبارة ومثيلاتها تعني حرمة الطبع والاستنساخ إلا بالحصول على تلك الموافقة، وهي متعذرة أحياناً أو غالباً؟

الجواب: لا يجب الالتزام شرعاً بالعبارة المذكورة.

السؤال: لو أراد شخص فتح جريدة مختصة بالإعلانات فقط فما هو حكم الحالات الآتية: أ - نشر إعلان يحتمل أن يكون صادقاً أو كاذباً حيث أن صاحب الإعلان هو من كتب نصه؟ ب - نشر إعلان كتب نصه صاحبه والناشر يعلم أن بعضه أو كله كذب؟ ج - نشر إعلان كتبه صاحبه والمعلن عنه محرم كمحل بيع شرب الخمر؟ د - نشر إعلان يكتب الناشر نصه بعد أن أعطاه صاحب الإعلان مضمونه ويتحمل أن يكون صادقاً أو كاذباً؟ هـ - نشر إعلان يكتب الناشر نصه بعد أن أعطاه صاحب الإعلان مضمونه، والناشر يعلم أن بعضه أو كله كذب؟

الجواب: يعرف جواب هذه الأسئلة من خلال هذه النقاط:

أ - إذا كانت الجريدة هي التي تخبر عن مضمون الإعلان فيحرم عليها الإخبار بما يشك كونه صادقاً فضلاً عما إذا كان يعلم كونه كذباً.

ب - وأيضاً يحرم عليها في الحالة المذكورة نشر الإعلان الذي يتضمن إهانة مؤمن أو اضرار به أو ترويح للباطل أو الحرام.

ج - إذا كانت الجهة ذات الإعلان هي التي تخبر عن مضمونه فلا يجوز للجريدة أن تتشعر بالإعلان إذا كان فيه ترويح للباطل أو الحرام، أو اضرار بالمؤمن أو إهانة له، أو إعانة على الغش، سواء كان ما في الإعلان صادقاً أو كاذباً، وما عدا هذه الحالات يجوز نشر الإعلان.

فتاوى سماحة آية الله العظمى



فتاوى سماحة آية الله العظمى

الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

السؤال: تقوم بعض شركات الجوال بإقامة مسابقات عن طريق إرسال الرسائل

القصيرة (SMS)، و منها ما يقوم الشخص بإرسال توقع حول نتيجة مباراة رياضية، أو فوز

شخص معين. فهل يجوز الإشتراك في مثل هذه المسابقات علماً بأنها تقوم على عدة مراحل

(مجموعة أسئلة)، حيث إن السؤال المتعلق بالتوقع هو سؤال ثانوي، وليس من الضروري إجتيازه

(لزيادة فرص الربح فقط)؟

الجواب: لا بأس بها في حدّ نفسها، إذا كان الإخبار بالفوز بنحو الإحتمال والتوقع لا بنحو الجزم.

السؤال: هل يجوز التقاط صورة فوتوغرافية بالكاميرا لشخص من دون علمه ومن دون إذنه مع العلم أنه

لا يسمح لأحد بذلك؟

الجواب: إذا كان إلتقاط الصور موجباً لأذنيه، فلا يجوز.

السؤال: هل يجوز تعلّم السحر بقصد منفعة المؤمنين ومعالجتهم منه ؟ وهل ما يقول بعض الناس بأن فلاناً

مسيحور هل هنا حقيقة أم خرافات كما يقول البعض ؟

الجواب: تعلّم السحر وتعليمه والعمل به حرام مؤكّد ولا ينتفع به المؤمنون ولا يعالج مشاكلهم وفقكم الله .

السؤال: هناك من يدعي أن عنده حسابات الأبراج أو النجوم ويخبر الإنسان ما فيه من علة أو ما يجري في المستقبل

أنا لا أدري يستعين بجن أو تسخيرات أو عالم الروحاني أو غيرها؟

الجواب: هذه الأمور كلها من تخرصات المنجمين والمشعوذين ولا أصل لها شرعاً والإخبار على طبقها محرم شرعاً .

السؤال: هل يجوز ضرب المرأة حتى يحمر ، أو يسود جلدها إذا كانت ناشزاً؟

الجواب: إذا نشزت المرأة قام الزوج بوعظها و هجرها في المضجع ، فإن رجعت إلى الطاعة فهو المطلوب ، وإلاّ فله أن

يقوم بضربها خفيفاً بما لا يستلزم الكسر ولا الإدماء .

سؤال: هل يجوز قتل الحيوانات المؤذية وخصوصاً الجرذان علماً أنها انتشرت بكثرة في منازلنا؟

الجواب: نعم يجوز قتلها .

السؤال: هل هناك إشكال في إتلاف الأوراق والجرائد ونحوهما التي تحتوي على آيات قرآنية ولفظ الجلالة بالألوان

الكهربائية المسماة بالتلافة والتي غالباً ما تفصل حروف الكلمات؟

الجواب: لا بأس في إتلاف الأوراق المنكورة بالألوان ومحو الآيات والألفاظ القرآنية وألفاظ الجلالة بها .

السؤال: أيهما اوجب طاعة وأشدّ اتباعاً على المرأة رأي زوجها أم رأي أبيها في موارد الخلاف (ضمن الحدود الشرعية) إذا

كانا كلاهما متكافئين بالخلق والدين ؟

الجواب: المرأة مكلفة بالأحكام الشرعية كإبيها وزوجها ، ولا يجب عليها طاعة أبيها ، بل يحرم عليها أذنيه ، وكنا لا

يجب عليها طاعة زوجها إلاّ في تمكينه من نفسها وعدم الخروج من البيت إلاّ بإذنه فيما ينافي حق الزوجية ، وفي باقي

الأمور تعمل بتكليفها الشرعي لا برأي زوجها ولا أبيها . والله العالم .

السؤال: هل يجوز التصرف بالأموال التي تعطى هدية للطفل الصغير ، وما هو الحكم لو كان الأب فقيراً ؟

الجواب: نعم، يجوز للأب التصرف في أموال الطفل إذا كان فيه مصلحة للطفل . نعم، إذا كانت فيه مفسدة

له لم يجز .



روضة العاشقين

نور الصباح ونور قبتك اللامعه
أطالع نورا انفسك الساطعه
سحر الجمال وسحر صورته الرائعه
وحولك تهفو القلوب الخاشعه
فتكشف وجدي تلك العيون الدامعه
وابدت ولاها تحت قبتك الجامعه
يزيد سناها رب السماء السابعه
تبا لها تيك العقول الضائعه
فشع الضيا من بين جدرانہ الاربعه
غدر الكماة وحدا اسياها اللامعه
فشبت على انفس حقد طامعه
دفنت ببلر سقيفة متقنعه
فشرت من غصص الزمان الموجهه
بنيت على اركان حكم مُفزعه
كسر البتول وسطر عين دامعه
والطهر تقهر بالسياط المقرعه
ابقي على انفس روجي المزمعه
يردي الغيور بطعنة متسارعه

تحيرت بين نورين شعشعا
فرفعت لحظي في السماء كأنني
تخالف لون فوق لون فأنتجا
تدور كواكب حول شمس تتابعا
أعصر خدي فوق تريك واله
أبا حسن شم الأنسوف تواضعت
تحير خلق في معانيك مالها
ويزيد فكراً في العناد تسافلاً
حويت المكارم منذ ولدت ببيته
فديت النبي كقلب الكريم مقارعاً
ملأت الصدور بطعن القنا ضغائناً
فجنيت من ذلك الجهاد مفاخرأ
شابعت هارون النبي وصبره
وأخذت تندب شاكياً من فتنه
يا ليت طه في الحياة كي يرى
ويرى علياً بالمحامل مرغماً
يا عين دمعاً من جفونك علني
فالصبر ان هاج الفؤاد بحسرة

شعر: الشيخ محمد علي العبيدي

عاشق



النجف الاشرف

في التراث الفكري للشيخ محمد جواد مغنیه

د. مجيد حميد الحدراوي

يعد الشيخ محمد جواد مغنیه واحدا من ابرز العلماء المصلحين في القرن العشرين فقد عرف بمواقفه ومقالاته ومؤلفاته التي تناول فيها مختلف القضايا الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تمس صميم حياة المسلمين وكان في طليعة رجال الدين المجددين.

النجف الاشرف اذ يوضح في احد مقالاته الصحفية عن مدى تعلقه بالنجف الاشرف واشتياقه اليها حيث اشار الى ذلك بما نصه: ((والذ الاحاديث الى نفوسنا حديث النجف وذكرياته. وحلقة الدرس واستاذها . والرحلات الى الكوفة ومساجدها...)) ويضيف الشيخ مغنیه واصفا ما تتميز به

بقوله: (النجف لغز محير) ويشرح مقولته تلك بما نصه: ((يدخلها واحد من الناس لا يعرف له اصل ولا فرع لا مال ولا كفيل من انسان او نظام. ولا شغل في تجارة او مهنة او غير ذلك لا شيء على الاطلاق الا القصد في طلب العلم... ثم تمضي الايام واذا بهذا النكرة المعدم علم من الاعلام اليس هنا في ظاهره خارقا للمعتاد؟)).

أمانة سماوية

ويبين الشيخ مغنیه رسالة النجف ودورها المركزي في الحفاظ على رسالة الاسلام فهو مؤمن بان النجف الاشرف ((تحمل في عنقها امانة سماوية. وان الله عز وجل قد اقامها حارسا ومناصرا ومدافعا عن هذه الامانة وهي الدين وشريعة سيد المرسلين فمن دخل جامعة النجف يجب ان يدخلها بهذا القصد ومن تخرج فيها يجب ان يعمل ويتجه الى هذا القصد والا كان تاجرا لا عالما ومنافقا لا مؤمنا)).

حقا ان حديث الشيخ هذا ينم عن فهم عال لمسؤولية النجف الاشرف الكبرى ودورها في الحفاظ على قيم ومبادئ الإسلام العظيم ولهذا يجب على الناس فيها ان يكون بمستوى المسؤولية الملقاة على عاتق النجف الاشرف وان يكون خير سفير لرسالتها.

النجف وذكرياته

ويحدثنا الشيخ مغنیه عن ايام دراسته في

ولد الشيخ مغنیه في عام ١٩٠٤ م في قرية طير دبا في جنوب لبنان بقضاء صور، وكان منذ منذ نعومة أظفاره على موعد مع المعاناة، فقد توفيت امه قبل ان يتم السادسة من عمره وبذلك أحس بالم اليتيم وقاجعة افتقاد حنان الام. وبعد مرور ست سنوات توفي والده وهكنا عاش يتيم الأبوين فاستولى الفقر على الصبي اليتيم الا انه واجه قدره هنا بالصبر والثبات والكفاح حتى اضطر ان ينتقل من بلدته في جنوب لبنان الى العاصمة بيروت مشيا على الأقدام وعمل جوالا في شوارعها بائعا للحلوى مرة والكتب اخرى من اجل ان يجمع من المال ما يكفي للسفر الى النجف الاشرف ذلك القرار الذي اتخذه وكان بمثابة الانقلاب الذي غير مجرى حياته وفتح فيما بعد امامه بوابات المجد وادخله التاريخ من اوسع ابوابه.

دراسة

شكلت دراسة الشيخ محمد جواد مغنیه في النجف الاشرف ابرز الروافد العلمية لتكوينه الفكري فقد استمد من اقامته بجوار امام المتقين وسيد الموحدين الامام علي عليه السلام معارفه وعبر في تراثه الفكري عن ارتباطه الروحي بالنجف الاشرف فقدر عاليا فضلها على روادها من طلاب العلم والمعرفة تقدير الخبير باحوالها حيث مكث فيها قرابة احد عشر عاما (١٩٢٥-١٩٣٦) ويشير الى ذلك



موضحا أسماء تلك الكتب التي اطلع عليها، منها تاريخ ابن الاثير، والمسعودي والاغاني واحياء العلوم للغزالي وكتب المنفلوطي وطفه حسين، والعقاد والزيات واسماعيل مظهر، وكتاب حديث عيسى بن هشام، وكتب جبران خليل جبران وملوك العرب للريحاني، واشعار المهاجرين اللبنانيين كابي ماضي والقروي وفرحات ونعينة وديوان اللزوميات للمعري وحاضر العالم الاسلامي لشكيب ارسلان وكتاب الابطال لتوماس كارليل وكتاب عصر المأمون ومقدمة ابن خلدون اما الصحف التي كان يقرأها الشيخ مغنية في النجف الاشرف فهي: مجلة العرفان وجريدة الهاتف ورسالة الزيات ومجلة العصور وغيرها كثير، وما ذكره الشيخ مغنية ان دل على شيء انما يدل على انفتاح النجف الاشرف على النتاج الفكري المتنوع ولربما المختلف مع منهجها وتوجهاتها الفكرية والعقائدية الا انها تتبع في منهجها الحوار الفكري مع الاخر بعيدا عن فرض القيود على حرية الفكر وهذه ميزة لطالما تميزت بها النجف الاشرف على غيرها من المدن الأخرى.

على كل التيارات الفكرية والمناهج العقائدية التي قد يختلف معها.

ثراء فكري

ويوضح الشيخ مغنية في مذكراته جانبا اخر من جوانب الثراء الفكري لمدينة النجف الاشرف المتمثل بما تحويه مكباتها العلمية من كنوز معرفية وما كان يصل اليها من اصدارات حديثة من الكتب والدوريات فقد اشار الى ذلك



اجواء السدرس العلمي في مدرسة النجف الاشرف وقتذاك بما نصه : ((كانت حلقات السدرس تجمع بين الجد والهزل والفائدة والمتعة التي تخدر آلام الطالب واتعابه وتنسيه الفقر وعنايه اما اسلوب الاستاذ الحاذق الماهر وطريقته في الالقاء فيجمع بين الروعة والابحار...)) وقد اشار باهتمام الى حرية الرأي في حلقات درس الجامعة النجفية موضحا انه ((قد ينبغي احد التلاميذ ينقده ويعترض عليه منتصرا للقول المعاكس، فيدع له الاستاذ الحرية التامة في النقد والاعتراض ولا يمنعه من ابداء رايه مهما كان نوعه لان المناقشة حق مقدس لكل طالب وكثيرا ما ينتصر فريق من الطلاب للاستاذ وفريق اخر للطالب المعارض فينقسمون الى موالين ومعارضين ويحتدم الجدل ويقوم على قدم وساق تماما كما يحدث في ارقي برلمانات الدول الديمقراطية)) وبهذا نجد الشيخ مغنية يؤكد على التكوين الفكري للطالب النجفي والاهمية المترتبة على ذلك والتي تجعله متميزا بانفتاحه الفكري

أهمية النجف

لقد كان الشيخ مغنية رحمه الله مقبرا لأهمية النجف الاشرف وقيمة عطائها الفكري وقد سعى جاهدا طيلة سنوات مكوثه فيها الى الاعتراف من معين علومها على مدى احد عشر عاما غادرها بعد ذلك الى وطنه لبنان بلد الطوائف والاديان والمشارب والمناهج والاشعاع والتجدد يحمل الايمان في القلب والعلم في العقل والقلم في اليد ليذاع عن الاسلام وقيمه وحضارته فتتويع نتاجه الفكري ما بين مؤلفات ناهزت الستين كتابا ومئات المقالات الصحفية القيمة التي عالج فيها قضايا اجتماعية مختلفة فضلا عن تلك التي عالجت ضرورة التجديد في الفقه الاسلامي بما يتناسب والتطورات التي شهدتها العالم.





في لقائه مع النجف الاشرف.. أستاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الازهر:

العراق هو الجناح
الشرقي ومصر هو
الجناح الغربي
ولا يطير الطائر الا
بجناحين..

● حوار: علي محمد الوندي



لاشك أن ظهور الاسلام يعد أعظم حدث في تاريخ الانسانية بشكل عام. وبداية تحول نحو الحضرة في حياة العرب. مما أدى الى حدوث إنقلاب تام في نفسية وأخلاق الانسان العربي ونمط تفكيره وسيرته من خلال انتشار المبادئ والمفاهيم الحضارية المتميزة للاسلام. ولكن موازين القوى في عصرنا الحالي ليست لصالح الاسلام. حيث يعيش الاسلام غريباً في موطنه والمسلمون غير مهتمين بقيمه ومبادئه وبرفض مظاهر الظلم والاضلال الخلقي والاجتماعي ودعوات التفرقة والتكفير التي أصابت مجتمعاتنا الاسلامية من خلال الوسائل المناهضة للاسلام. وإدارة تلك الوسائل من قبل من يدعون الاسلام. مستثمري ثروات البلاد الاسلامية لضرب الاسلام ووحدة المسلمين والتقارب بينهم. بل يستورد الى الساحة مفاهيم يدعي أصحابها أنها من شريعة الاسلام والاسلام منها بريء. وحينما نرجع الى ملف الدعوة الى الوحدة بين المسلمين والتقريب بينهم. نجد أسماء جهابذة من مفكري هذه الأمة. وهم من الفقهاء والعلماء من مختلف البلاد الاسلامية. حملوا مسؤولية رفع راية الاسلام ولم يرضخوا لدعوات التفرقة بين المسلمين. وكانوا مصداقاً للآية المباركة (وَلَتَكُنَّ مَنَّكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). وللحديث عن كل ذلك التقت مجلة النجف الاشرف الشيخ الدكتور احمد محمود كرمية استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الازهر وكان معه هذا الحوار:

الاماكن الدينية، وعندما من الله علي بزيارة مرقد مولانا الامام الحسين (عليه السلام) والبيت والصحابة الذين ثبتوا معه، انتابتي مشاعر وجدانية عديدة وانسابت دموعي، لان الامر فيه امور متاخلة، لانك تستشعر التضحية والفضاء والثورة من جانب الامام الحسين (عليه السلام)، وتستشعر جانب الاسنى في ان هذه الامة فرطت في نصرة ابناء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولوثوا سيوفهم بالدماء الزكية، لذلك من بعدها والعرب في انحدار لم يتقدموا قيد انملة، واسأل الله ان يغفر لكل من قصر في حماية ونصرة ال النبي محمد (صلى الله

ان اهل العراق اهل نخوة وشهامة ومروءة)، ثم ان الحضارة الاسلامية الثقافية العلمية الاولى ترعرعت ونشأت واثمرت في العراق، وهنا تاريخ لا ينسى ولا يعتدى عليه، وانا لي الشرف بزيارة هذه الاماكن، فاذا كنا نذكر مساجد الازهر والقبروان وغيرها، لا يمكن اطلاقاً ان ننسى المنارس العلمية في الكوفة والبصرة وبغداد وفيها تخرج ائمة المسلمين في كافة النواحي العلمية. اماكن أعجبتك في العراق وتشتاق اليها؟ كنت حينما اقرأ في العقد الفريد لابن عبد ربه الرصافة وغير ذلك من المعالم في بغداد، لطالما تمنيت ان اراها بالاضافة الى

هل كنت مهتما بزيارة العراق قبل الان؟ لقد كنت تواقاً لزيارة العراق لانني تربطني صلة قديمة بزعماء عملوا معي في سلطنة عمان من العراقيين، واذكر انني في احدى المرات احتجت الى مئة ريال عماني كقرض لامر الم بي فلم اجد افضل من زميل عراقي لاطلب منه، لانني اعرف مدى (النخوة والشهامة) لدى العراقيين، فلم يتردد الرجل لحظة في ان يقرضني اياها، واحد الشيوخ من الازهريين القدامى كان يعمل في مسجد في بغداد وهنا الرجل كان لايلقي درساً في مسجد الا واشاد بالعراق، فسألته (اراك متيماً باهل العراق) قال (رجال واي رجال،

عليه وآله).

**الأضرحة والمقامات والأماكن المقدسة
معروفة في العالم الإسلامي ولكن البعض
يتصور انها مظاهر شركية فما رأي الأزهر
الشريف في ذلك؟**

إذا قرأت القرآن الكريم تجد في سورة الكهف (قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا)، والنبى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة)، وهنا الرسول يتكلم عن قبره بهذه الكيفية، والنبى كان يذهب إلى قبور أهل البقيع ليزورهم، ويروى ان سيدنا بلال رضي الله عنه بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعاتبه قال (لم الجفوة يا بلال) فجاء بلال ومسح بخديه على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا واشتياقا، ونحن عندنا مشهد راس الامام الحسين (عليه السلام)، ويمتاز على جميع مساجد مصر بالسكينة التي فيها، وهذا امر معروف لدى جميع المصريين وغيرهم، اما الذين يعانون من هلوسات ووساوس الشرك فهؤلاء مرضى نفسيون والمريض النفسي يحتاج إلى طبيب نفسي .

**توجد دعوة للتفرقة بين الطوائف الاسلامية
فما دور علماء الأزهر الشريف في التصدي
لهذا الامر والدعوة الى التقريب بين
المذاهب؟**

الحقيقة الناصعة كوضوح الشمس في عالية النهار هو ان الفكر الوهابي يتزعم التفرقة ما بين المسلمين لانه يكفر كل المسلمين، يكفر الأزهر ويكفر الشيعة ويكفر الصوفية ويكفر كل من يخالفه، وهؤلاء لا يربون أي تقارب بين المسلمين، لكننا نحن على عكسهم في الأزهر الشريف، فانا اعترض بثقافتى الأزهرية السنية ومع ذلك لا اكفر الشيعة ولا اكفر الاباضية واتقرب اليهم في حدود (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ الْقَوِي)، لاننا نتفق في الاصول العامة واما الفروع فهي امور بسيطة، وبفضل الله تعالى الأزهر يقوم على جمع الشمل وعلس التقريب بين المذاهب ويكفي ان دعوة التقريب كان معظم الداعين لها علماء الأزهر مثل الشيخ محمود شلتوت، وانا كخادم لهذا الاتجاه ومعني بعض الاصدقاء نتصدى لتكفير اخوتنا الشيعة واخوتنا الاباضية، ونحن لا نقول اننا أهل السنة افضل من غيرنا اطلاقا، لان هذه ثقافة فيها الصواب وفيها

الخطأ لنا ولاخوتنا كذلك، ويظننا كلنا (هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ) (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ).

**هل توجد فعلا عملية تقريب ما بين المذاهب
وهل نجحت المحاولات من الطرفين لانقاذ
الامة؟**

هنالك قصور شديد في المعالجة واستهانة، وبالنسبة لي اقوم بمجهود له تاثير بحمد الله، وارغب ان اؤسس تجمعا لعلماء المسلمين في مصر ونقوم باجتماعات دورية ونعالج ما يسبب المحن ولكني لاملك الامكانات المتاحة للفكر الوهابي، فهم يملكون قنوات فضائية وتمويلا بالملايين، وبالنسبة لي اقول في الشيعة الامامية الجعفرية كما قال الامام الشيخ محمود شلتوت ما نصه (يجوز التعبد على المذهب الجعفري لانه احد المذاهب الاسلامية المعتمدة) وهي فتوى موثقة وموجودة وبالنسبة لاخواننا الشيعة ارجو ان يكثفوا تواصلهم مع الأزهر الشريف وزياراتهم للامام الاكبر، فالأزهر يحبهم ويجلهم ويحترمهم ولا ينتقص من مقامهم شيئا، وبهذا نصد الوهابية وغيرهم من المتربصين المترصدين، فارجو ان يتوب الله علينا ونتجه إلى الاصول العامة ونتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر احدا اخاه فيما اختلفنا فيه .

**هنالك دعوات واصوات تعلق من داخل الأزهر
الشريف ممن ينسبون انفسهم إلى الأزهر
الشريف كعلماء ويتهمون على المذهب
الشيعة؟**

هؤلاء يعدون على اصابع اليد ممن ذهبوا إلى مناطق نشأة الفكر الوهابي في الخليج العربي وعادوا محملين ومدفوعين ومدعومين (لكل قاعدة شواذ)، ولا يحاكم الأزهر بشنود بعض الاصوات الضعيفة الخاضعة لمغريات الاموال والشهرة الزائفة، لكن انما اطمئنك ان الكثرة الكثيرة والقاعدة العريضة من الأزهريين يحترمون اخوتهم الشيعة واخوتهم الاباضية ولا يفرقون ما بين المذاهب الاسلامية اطلاقا، انا

كمسلم كيف اكفر من يشهد معي ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، للبلدين (العراق ومصر) وعلمائهما النور الكبير بل الدور الوحيد لان التاريخ لا يكذب، فالعراق مخزون حضاري ومصر مخزون حضاري والاخرون طارئون، وهنالك فرق بين اصيل ودخيل ونفيس وخسيس، فالعراق ومصر تمتلكان التاريخ الاصيل، ولو وجد التقارب او التعاون بين العلماء بفاعلية ستجد الامة خيرا كثيرا .

**كيف وجدتم الديمقراطية وحرية الدين
والرأي والتعبير في العراق؟**

العراق قدوة والشعب العراقي يرفض الاستعباد من زمن طويل مثل الشعب المصري فهم قد يتحملون الظلم جزءا من الوقت لكن لا يتحملون كل الوقت والعراقيون والمصريون يشتركون في هنا وتوجد جينات وراثية بين العراقيين والمصريين اتت من تاريخ الحضارتين، فعندما تعود إلى التاريخ القديم تجد ثلاث حضارات قامت في المنطقة العربية، ففي العراق وجدت حضارة معروفة ملأت اسماع العالم، والحضارة الفينيقية في بلاد الشام، والحضارة الفرعونية في مصر، فهنا المثلث هو معين المخزون الحضاري للعالم العربي كله، ويكفي ان القران ذكر بابل وذكر مصر، وعلى ارض العراق والشام ومصر ولد معظم الانبياء، لذلك يوجد تواصل بين شعوب العراق والشام ومصر، وارغب ان اذكر لك حديثا من صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (منعت العراق درهمها وفقيرها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اربها ودينارها وعدم من حيث بدأتهم)، فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ركز على ثلاثة مواطن، بسا بالعراق وثن بالشام وثلث بمصر وهي الاحداث الجارية، ولكن ان شاء الله سيبر الليل ويسفر الصبح ونعود لسيدة العالم، وانا متفائل وارى ان العراق هو الجناح الشرقي ومصر هو الجناح الغربي ولا يطير الطائر الا بجناحين ولا يطير بجناح واحد .

كلمة اخيرة نسمعها منكم

تحياتي وامنياتي وتوقيري وتقديري لكل عراقي على هذه الارض ايا كان سنيا ام شيعيا، واتمنى للشعب العراقي الازدهار والاكثر للديمقراطية في العراق .

العراق قدوة والشعب العراقي يرفض الاستعباد

العنف ضد المرأة.. لماذا؟

● امير البركاوي



في العصور الجاهلية كان هناك ابشع حالات انتهاك حقوق المرأة وإن اختلفت اشكالها من وقت إلى آخر حيث كان من تولد لديه بنت يقوم بدفنها وهي على قيد الحياة خجلاً من المجتمع المتخلف في ذلك الوقت. وبعدما جاء الإسلام حارب الانتهاك الذي يحصل للمرأة ورسم لها حقوقاً وأولى الاهتمام بالمرأة لكفاحها ونضالها ومشاركتها الفاعلة في جميع جوانب الحياة.

اليوم نلاحظ انتهاكاً لحقوق المرأة في ظل عدم وجود حلول عملية لهذه الظاهرة الخطيرة والدخيلة على المجتمع، متناسين المرأة ودورها الخطير في مجالات الحياة كافة والمرأة العراقية خصوصاً لديها طموحات وآمال واسعة، ولكنها برغم ذلك كله تتعرض للعنف، ولا تعطى الحقوق التي تضمن عيشها حياة كريمة.

١- العنف الاسري والذي يتم داخل الاسرة من اضطهاد المرأة داخل بيتها.
٢- العنف الاجتماعي: وهو اجبار المرأة على انتهاك حقوقها وعدم الادلاء بأرائها المختلفة.

ذاته يشير إلى مدى الانتهاك الذي يحصل إلى حد الآن للنساء وتكثيم الافواه وعدم اعطاء الحرية لها.

وقفه حل

بعد اللقاء بالدكتور حسنين الحلو، الاخصائي في فلسفة المجتمع، تحدث عن هذه المشاكل والحلول التي يمكن ان توضع لها بقوله: ان اسباب العنف ضد المرأة شكلت عائقاً كبيراً في الجانب الاجتماعي وفي العراق على وجه الخصوص وهناك اسباب عديدة تقف وراء العنف ضد المرأة منها العامل الاجتماعي وفيه الجانب الاسري يلعب دوراً فاعلاً وخاصة المستوى التعليمي بين الزوج والزوجة قد يخلف بعض المشادات عند البعض.

وقفه جادة
لا بد لنا من وقفة جادة واعطاء المرأة الحقوق التي اقرها اسلامنا الحنيف وعند ذلك ستصبح المرأة بأحسن حال وعقد الجلسات واللقاءات والتعريف بحقوق هذا المكون الرئيس للحياة الاجتماعية والكشف عن الانتهاكات التي تحصل حتى يتم تقويم الرأي العام من جهة وازهار الاخفاقات التي تحصل للمرأة من جهة أخرى كل ذلك لتقويم فاعلية المرأة ودورها في كافة مجالات الحياة التعليمية منها والاجتماعية والاقتصادية وعلى الصعيد كافة وتعزيز مكانتها لما لها من دور كبير في تنشئة أجيال المستقبل مما يؤدي إلى انحسار هذه الظاهرة في مجتمعاتنا الإسلامية وعيش المرأة بحياة كريمة تحتم الحقوق التي كفلها إسلامنا الحنيف.

مضيفاً: «وكذلك العامل الاقتصادي ولعله أيضاً يجبر وراء العنف ضد المرأة كونه يشكل حلقة ضغط اسري وهناك عوامل نفسية داخل الاسرة والمجتمع تجبر الزوج أو الأخ أو الأب وحتى الابن بممارسته دور المسيطر والمهيمن على قوام وحقوق المرأة لذلك تجد هناك عدة أوجه للعنف، ومنها:

نساء.. وهموم

هناك العديد من النساء اللاتي تعرضن للعنف، وقد تحدثت لي ببيداء البالغة من العمر (٢٨) عاماً قائلة: إن الانتهاك الذي يحصل لي من قبل زوجي وتصرفاته القاسية وغير المسؤولة.. وبعد المعارضة الشديدة التي واجهها الزوج من قبل الزوجة أدى بها هذا الموقف إلى الطلاق.

وهناك نوع آخر من الانتهاك الذي يحصل للنساء وخاصة في المناطق ذات الاعراف العشائرية وهو اجبارها على زواج احد اقاربها دون أخذ رأيها بالموضوع وهو ما يدعى ب(التهوة) وإذا رفضت البنت أحد اقاربها ورضيت بأحد من عامة الناس سيقوم أحد اقاربها بتهديد ذلك الشخص الذي تقدم إلى هذه البنت واجباره بالتهديد على تركها وعدم الزواج منها وهذا يحد

وَدْنِكَ الْغُرَاتُ نَزِيلًا

مدارس النجف الأشرف تحرز المركز الأول في المسابقة الوطنية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته

● أجرى التحقيق / ضياء صادق السهلاوي

إن من أعظم نعم الله تبارك وتعالى على الإنسان هو القرآن الكريم والعترة الطاهرة (عليهم السلام) ومن جملة نعم هذا الكتاب العزيز أن تلاوته وتدبره عبادة فضلا عن كونها أحد مصاديق الإيمان به. قال الله تعالى: (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به) البقرة (٢٢١).
وضمن الخطة السنوية لوزارة التربية والمتضمنة إقامة المسابقة الوطنية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته والتي تتنافس فيها الكثير من النخب الناشئة لجميع تربيّات العراق لنخب القراء والحفاظ للقرآن الكريم وتلاوته من طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ولكلا الجنسين. مجلة النجف الأشرف غطت وتابعت هذه المسابقة القرآنية من خلال حضورها.. والتقت اساتذة قرآنيين ومثرفين ومختصين بهذا الشأن وتعرفت على نتائجها:



المسابقات التمهيدية

وعن التصنيفات بمفهومها العلمي والعملية تحدث الشيخ مسؤول الشعبة القرآنية في قسم النشاط المدرسي قائلاً: تتمثل التصنيفات بإجراء المسابقات الطلابية فيما بين الصفوف والمراحل داخل كل مدرسة وبحضور اولياء الطلبة المتبارين أولاً تمهيداً للتنافس بين مدارس القطاع التربوي أي مستوى القضاء الواحد (المدينة وضواحيها) لمدارس البنين ثم مدارس البنات كل على حدة حيث هيئنا لهم طاقم تحكيم متخصصاً من النساء ثانياً حيث يتم صعود التلاميذ والطلبة القراء والحفظه للمراحل كافة وبضمنها الوقف الشيعي والمدارس المسائية والاهلية والخيرية والتعليم الديني ومدارس المكفوفين والذين برزت مواهبهم واتضحت قدراتهم الاقراية امام اللجنة التحكيمية لتستأنف هذه اللجنة عملها في فرز المتميزين منهم وانتقالهم للمسابقة المركزية وهي مرحلة اخرى يشارك بها الطلبة الطالبات النخبة الذين سيمثلون المحافظة في المسابقة القرآنية الكبرى التي تقيمها وزارة التربية سنوياً وهي المحافل القرآنية الوطنية والدولية معتمدين على اكثر الاليات دقة والمتبعة بآرقي مستويات التحكيم والتي جربناها بنجاح في السنوات السابقة.

لجنة الحكام

وعن اللجنة التحكيمية لهذه المسابقة تحدث الاستاذ بهاء صالح عبد علي

معاون مدير قسم النشاط المدرسي قائلاً: بإشراف مباشر من قبل وزارة التربية ولجنة الحكام المشكّلة من الأساتذة والشيوخ الأكفاء في العمل القرآني ومن عدة محافظات.. اجريت المسابقة الوطنية الوزارية التي اقيمت في محافظة كربلاء، إذ كانت مدارس النجف الاشرف هي السبّاقة دوماً في حصد المراكز الاولى في هذا الميدان الخير المبارك، مما يبشر بأجيال تتعاقب على حفظ كتاب الله وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار، مستترين بهذا الكتاب الكريم، ومهتدين بهديه، مما يسهم في مستقبل واعد ليشكل لينة صالحة لابنائنا.

واضاف الاستاذ علي فخري باشا اغا ان لجنة التحكيم تضم عدداً من الشخصيات القرآنية من محافظات العراق ومتكوّنة من الاساتذة والشيوخ الاكفاء الذين لديهم باع طويل في العمل القرآني وغالبيتهم من المشرفين الفنيين وقد تشرفت محافظة النجف الاشرف بأن يكون من ضمن لجنة الحكام في هذه المسابقة الوطنية كل من الشيخ حسين عبد العباس الجبوري مسؤول شعبة القرآن الكريم والمشرف القرآني الشيخ الحافظ مهدي صالح علي والشيخ احمد حسن الموصل من تربية الموصل والاستاذة ندى خليل ابراهيم من تربية الرصافة والاستاذ وسام حميد حسين من تربية صلاح الدين وقد كان عمل اللجنة وفقاً للضوابط والشروط المعمول بها في المسابقات الدولية.

أجواء المسابقة

وعن اجواء المسابقة النهائية لتربيّات العراق كافة تحدث الشيخ حسين الجبوري قائلاً: اخذت استعداداتنا لهذه المسابقة المركزية والتي تهدف الى انماء النشاط القرآني والاخذ بأيدي الطلبة الموهوبين والمتميزين الذين تم اكتشافهم من اجل تطويرهم ورعايتهم دارسين ومدرسين كي ياخذوا نصيبهم ودورهم في تنمية العمل القرآني ونجاحه لديهم وبما يعود بالنفع والفائدة على مدارسهم وعلى البيت والمجتمع فيما وجه الاستاذ معين الخالدي مدير قسم النشاط المدرسي رسالة لمن جعلوا

القرآن نبراساً و يبتغون هدايته، بأن يبتغى بحفظ القرآن وقراءته وجه الله، مشيراً إلى أن هذا العمل العظيم ينبغي أن يكون خالصاً لله. وفي رسالة ثانية، بان يحرصوا على التنافس في هذا الميدان بأن يعظمو كتاب الله ويرفعوا من شأنه، منكرًا بأن من أعظم آثار كتاب الله أن ينعكس في سلوكه عملاً و أدباً، أما الرسالة الثالثة فهي أن يكون القرآن سلوكاً واقعياً في حياة الإنسان، وذلك بالإكثار من تلاوته وحفظه و تجويده.

المركز الأول من نصيب مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام)

وعن منافسات المسابقة تحدث الشيخ حسين الجبوري قائلاً: اشتركت في هذه المسابقة النهائية كافة محافظات العراق عدا اقليم كردستان وعلى الرغم من المنافسة الشديدة بين هذه المحافظات لنيل المركز الأول إلا أن المركز الأول وبفضل الله سبحانه وتعالى كان من نصيب مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد كان نطلبنا الأعزة حضور متميز وقد أبلوا بلاءً حسناً في هذه المسابقة وتألقوا أيما تألق يتناسب وانتماءهم إلى مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكانت نتائج الطلبة الفائزين في هذه المسابقة الوطنية على النحو التالي:

في فن التلاوة (بنين)

- علي عبد الأمير جبر
- المركز الثالث/المرحلة الابتدائية
- مرتضى علي تاجي
- المركز الأول/المرحلة المتوسطة
- ضياء عبد الأمير مفلول
- المركز الأول/المرحلة الإعدادية

في فن التلاوة (بنات)

- زلفى ناصر رحيم
- المركز الأول/المرحلة الابتدائية
- حوراء حيدر عبد الله
- المركز الرابع/المرحلة المتوسطة
- خديجة مهدي صالح
- المركز الثاني/المرحلة الإعدادية



في فن الحفظ (بنين)

- *علي رضا حسين
- المركز الرابع/المرحلة الابتدائية
- *احمد قاسم علي
- المركز الأول/المرحلة المتوسطة
- *أمير جاسم محمد
- المركز الثاني/المرحلة الإعدادية

في فن الحفظ (بنات)

- *فاطمة حسين عبد العباس
- المركز الثاني/المرحلة الابتدائية
- *فاطمة علي جبر
- المركز الرابع/المرحلة المتوسطة
- *زينب عبد العالي كمر
- المركز الثاني/المرحلة الإعدادية



الجزاز متميز

وقد بارك الاستاذ الخالدي لطلبتنا الأعداء وذويهم هنا الإنجاز المثلج للصدور لحصولهم على المركز الأول في المسابقة الوطنية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته. وأضاف: نتمنى من الاخوة المشرفين بئل المزيد من الجهد في هنا المضمار لتطوير مواهبهم وطاقاتهم ليكون ذلك شكرياً منهم لله سبحانه وتعالى على ما وهبهم، كما وندعو الجميع إلى ضرورة الالتفات لهذه المواهب والقدرات وتمييتها من خلال الاعتناء بهم ودعمهم بكل ما يمكن خدمة لكتاب الله العزيز وللعملية التربوية. فيما أكد الشيخ الجبوري على الدور الكبير الذي نسعى اليه لرفع رغبة الطلبة للمشاركة في هذه المحافل الوزارية والدولية فيما نطالب بتوفير الدعم المادي وكذلك الخبرات والدورات القرآنية خارج القطر وزرع حب القرآن الكريم في قلوب الناشئة.

في ختامها مسدك

وفي ختام هذه المسابقة وزعت الجوائز والشهادات التقديرية على الفائزين من الطلبة الاوائل من أبناء محافظتنا المقدسة وقد ثمن الاستاذ الخالدي الجهود الكبيرة التي اولتها الشعبة القرآنية للنهوض بواقع القرآن الكريم يذكر ان شعبة النشاط المدرسي التابع لمديرية تربية محافظة النجف تقيم العديد من المسابقات والنشاطات القرآنية على طول ايام السنة اضافة للمسابقة السنوية الوطنية الكبرى لمحافظة العراق كافة.

اما المركز الثاني كان من نصيب محافظة كربلاء اما محافظة البصرة فقد احرزت المركز الثالث اما المركز الرابع فكان من نصيب محافظة الموصل.

متابعة واهتمام كبيران

كان للأساتذة في قسم النشاط المدرسي الدور الكبير للنهوض بواقع القرآن الكريم والارتقاء الى مستوى المطلوب من خلال مواظبة ابنائنا من حفظة القرآن وتلاوته ولاسيما الموهوبين وقد اثنى الاستاذ معن عبد الحمزة الخالدي مدير قسم النشاط المدرسي في المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشراف على الجهود الطيبة التي بذلها الأساتذة المشرفون في شعبة القرآن الكريم لما قدموه من جهود طيبة متمثلة بتدريب الطلبة وإعدادهم وتهيئتهم للمشاركة في هذه المسابقة. من جانبه أكد الاستاذ بهاء صالح على دورهم الكبير في نجاح هذه المسابقة من خلال إشرافهم العام عليها وتهيئة ما يلزم لذلك بدءاً بالسيد احمد خضير عباس النجحاوي والاستاذ حسن عبد الله سلمان والاستاذ علي فخري باش أغا والسيدة هناء محي عباس.

وأضاف: نحن نحسي هذه الجهود المباركة من طلبتنا الأعداء لما قدموه من إنجاز كبير لمدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) في حصولنا على هذه المراكز المتقدمة.





كانت الكتاتيب في العالم الإسلامي مركزاً
أولياً من مراكز التعلم والتربية الإسلامية
إلى جانب مراكز ومؤسسات أخرى أكثر
تطوراً كالزوايا والروابط والمدارس والمكتبات
والحوزات العلمية. ازدهرت الحركة في بغداد
وأماكن أخرى من العالم الإسلامي في العصر
العباسي ومنها الفكر الديني وظهرت
تيارات فكرية ودينية ومدارس بمستوى
الجامعات كالمدارس النظامية (نسبة للوزير
السلجوقي نظام الملك) والمدارس الشراعية
والمدارس المستنصرية وغيرها..



كتاتيب الكوفة ودورها في التعليم والتربية الإسلامية في النصف الأول من القرن الماضي

● عبد الحسين محمد عبد زيد

والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم وقيمه
الدينية خاصة وان هذه المدينة مقارنة
بالتجف الاشرف تخلو من المدارس الدينية
والحوزات العلمية .

كانت الكوفة تتكون من ثلاث محلات
في كل منها كتاب واحد درس فيه اكثر
من شيخ متخذاً من مسجد المحلة أو جانباً
منه مكاناً للكتاب وقد انتسب كاتب هذه
السطور لاكثر من كتاب في اربعينيات
القرن الماضي .

كان التعليم بأجر شهري قدره درهماً
(مائتا فلس) ومع انخفاض القوة الشرائية
للقود أي التضخم النقدي رفع الاجر في
نهاية الاربعينيات إلى اربعة دراهم، يتزود

الجيل الجديد من الصبيان ناهيك عن الامية
جيل الآباء لذلك ملأت كتاتيب الكوفة
في تلك الحقبة قسماً من الفراغ في التعليم
والتربية الإسلامية وكانت الامية مستشيرة
بين الأناث أكثر من الذكور فطيلة خمسة
عقود لم تؤسس إلا مدرسة واحدة للأناث
في الكوفة رغم تضاعف عدد السكان
بمرور الزمن (عدد سكان العراق في فترة
الاحتلال البريطاني يقدر بمليون نسمة
ووصل في نهاية الاربعينيات إلى ما يقارب
خمسة ملايين نسمة).

اهمية الكتاتيب

أن اهمية هذه الكتاتيب في التعليم للقراءة

وكان لسقوط بغداد بالغزو المغولي عام
١٢٥٨ أدى إلى تدني التعليم والثقافة وغياب
المؤسسات التعليمية مما كُسي بالفترة
المظلمة وامتداد آثارها في العهد العثماني
فسادت الأمية في العراق في اواخر العهد
العثماني وفترة الاحتلال البريطاني.

اشار تقرير التربية البريطاني لعام ١٩١٨ م
أن نسبة المتعلمين في العراق ١٪ وكان
للكوفة نصيبها من هذا التدني الثقافي
وعلى الرغم من تأسيس عدد محدود من
مدارس التعليم الحديث في الكوفة خلال
النصف الأول من القرن الماضي وهي ثلاث
مدارس اولية وابتدائية مع غياب التعليم
الثانوي إلا انها كانت غير كافية لتعليم

خشية غرفه إذ يفتش الشيخ وجود الختم لأنه يزول عند السباحة أما إذا بلغ ولي امره الشيخ بان التلميذ سوف يستحم فلا يفتش في اليوم التالي أما أجواء الكتاب فكانت رتيبة لخلو الكتاب من النشاطات اللاصفية كالسفرات والالعاب الرياضية وغيرها كما كان من يسيء من التلاميذ يخشى عقوبة الفلقة .

وكانت الضوضاء تسود الكتاب بسبب التردد اثناء التحفيظ وكان الشيخ يقوم بالتحفيظ و احيانا تفسير النصوص القرآنية وتقويم لفظها لفئة الخلف خاصة كما كان يؤم تلاميذه عند صلاة الظهر وهو يحظى باحترام ذويهم وتهال على داره اصناف الطعام من ذوي التلاميذ في مناسبات ليلة القدر والاعباد .

كتاتيب

من كتاتيب الاربعمينات في الكوفة التي ادركها الكاتب كتاب الشيخ مسلم محمد النجيلي في مسجد الجديدة وهو شيخ مجدد حرص على مواصلة ابائسه التعليم الجامعي الحديث والشيخ خضر عباس الحلبي وكتابه في محلة السراي مسجد بنت المله ثم انتقل إلى مسجد الخلخالي وتميز كتابه بتدريس العمليات الاربعة في الرياضيات وكتاب للشيخ حسن عبد الرماحي وهو آخر كتاب من كتاتيب الكوفة في مسجد الرشادية واصل دوره حتى منتصف خمسينات القرن الماضي والشيخ حسن راود حسين وقارئ قرآن في مجالس الفاتحة .

أما البنات فكان يزن الملة في بيتها مقابل اجر لتحفيظهن اجزاء من القرآن الكريم ونادراً ما كن يتعلمن القراءة والكتابة .



ذكريات

ومن الذكريات ان التلاميذ كانوا خلال التحفيظ يحركون اجسادهم وهم في وضع الجلوس أي حركة الرأس والرقبة خاصة اماماً وخلفاً وهي حركة تلقائية (لاشعورية) ثم اطلمت لاحقاً على دراسات تربوية حديثة ان حركة الرأس تساعد على الحفظ والاستنكار لانها تحفز الدماغ لأداء دوره لاستقبال المعلومات وحفظها ثم استنكارها بفاعلية اكثر على النقيض من الدراسات التأملية ودراسات العلوم الصرفة كالرياضيات والتي تتطلب الهدوء وعمق التفكير .

من تقاليد الكتاب هو ختم الشيخ بالحبر لساق التلميذ لمنعه من السباحة في النهر

الدارس حال انتسابه بالقرطاسية وجزء أو أكثر من اجزاء القرآن الكريم وصندوق خشبي لحفظ مستلزمات الدراسة وشيئاً من الغناء يجلبه من البيت لأن الدراسة تستمر إلى ما بعد آذان الظهر . يخصص الشيخ للتلاميذ الجدد تلميذاً أقدم يلقبه ب(الخلفه) لتحفيظهم الجزء الاول من القرآن الكريم ثم ينتقل إلى الاجزاء الاخرى باشراف الشيخ .

طرائق التعليم

أما طرائق التعلم فتجري بطريقتين: الاولى المقطعية أي ترديد الكلمات والجمل ثم تليها الطريقة الهجائية إذ يتم هجاء حروف الكلمة على الطريقة القديمة المتوارثة التي تزواج بين صوت الحرف وصوت الحركة حيث تسمن الحركات بأسماء غير اسمائها في التعليم الحديث فمثلاً كلمة (الحمد) تهجى كالآتي:

(قي ميم زبرحم دلبشؤ = الحمد)

وهي تختلف عن تهجية المدارس الحديثة فيما سمي بطرائق للعربية التي درسها كاتب هذه السطور في معهد اعداد المعلمين .

لقد اثبتت الدراسات الحديثة لطرائق العربية أن المزاجية بين الطريقتين المقطعية والهجائية هي ايسر الطرق لتعلم القراءة والكتابة وهذا ما كانت تهجه الكتاتيب في حينها .

ان ارفع مراحل التعلم في الكتاب هو حفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب فمن بلغ هذه المرحلة يُقام له حفل حيث يطوف به التلاميذ وفي مقدمتهم افراد أسرته والشيخ وغيرهم من المدعوين أزقة المدينة حاملين صواني الشموع واوراق الاشجار مردين اهازيج دينية ويكون المختص به مفخرة لنويه .



شاعر وقصيدة

أحمد الصافي النجفي

● حيدر رزاق شمران

يعد الشاعر أحمد الصافي النجفي من شعراء النجف المرموقين الذين تميزوا بغزارة شاعريتهم ورقة احساسهم الأدبية .. لكنه على الرغم مما كان يميزه من ابداع في الأدب والشعر الا أنه بقي مغمورا متواريا خلف الكواليس ولم تبرز آثاره وانشطته الأدبية بالقدر الوافي للقارئ والسامع بسبب ابتعاد شاعرنا عن الأوساط الأدبية وعدم مشاركته في الندوات والمؤتمرات والمهرجانات الشعرية حينذاك وذلك بسبب قناعاته التي كان يؤمن بها كونه لا يجب ان يبرز له دور او تسلط عليه الأضواء.

ولادته وأسرته:

هو أحمد بن علي بن الصافي بن جاسم بن محمد الموسوي ويتصل نسبه الى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وقد كانت أسرته معروفة قبلا بأسرة آل عبد العزيز .

غيره من الشعراء في انه قد خصص جل وقته في الشعر حتى اخذ يتناول الشعر في جميع نواحي الحياة وجوانبها فأضاف بذلك للأدب العربي طرقا أدبية جميلة وفنونا شعرية مختلفة بعباراتها وبأساليبها الفنية الرقيقة .

إبداع شعري:

لقد امتاز الصافي بركة العبارة وصدق المشاعر وفيض العواطف التي كان يكنها الشاعر بسبب ما كان يعانيه من الغربة القاسية حينما ترك بلده وهو في شرح شبابه وقد تفرد الشاعر عن

يستقبل زواره واصدقاءه من جديد بيد انه بدأ بعد عدة اشهر يشعر بالإعياء وإذا به يصاب بشلل جزئي منعه من النطق فنقل على جناح السرعة الى مدينة الطب ولكن الشلل سرعان ما امتد الى كل اطرافه وبعد تغذية اصطناعية امتدت لبضعة أيام اسلم شاعرنا الكبير روحه في ٢٧ حزيران ١٩٧٧ ودفن في النجف الأشرف) أحمد الصافي النجفي، خليل برهومي: (٣٠).

له دواوين شعرية متعددة أشهرها ديوان الأمواج وديوان الهواجس وديوان الأغوار.

لحن الوطن

من قصائده الوجدانية التي يحنّ بها الى بلادها واصحابه وقد اخترنا منها هذه الابيات..

سمعتُ من العراق قديم لحن
رجعتُ به لجناتي ومساتي
فكم لي في العراق عهد حب
وعهد صفسا وعهد من هناء
ثمانية وعشرون أنقضت لي
من الأعوام شخصي عنه ناتي
ولكن لا أزال أعيش فيه
بدنيا الفكر أو دنيا الرجاء
إذا ما عاقتني عنه سقامي
أطير له بأجنحة الغناء
واحسبني هنالك بين أهلي
وجيراني وأخوان الصفاء
وأصحو إذ أنساديهم ملحاً
فلا ألقى مجيباً للنداء
فأرجع طالباً لحناً جديداً
اعود به لجناتي ومساتي
وما للحن القديم سوى مدام
به سكرٌ لأريساب الوفاء
يقون لذكرياتهم القدامى
كذكر اللحن أو ذكرى الإخاء

بالقصائد الحماسية والثورية وصولاً الى اندلاع الثورة العراقية في الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٠م حيث كان من أبرز المخططين لهذه الثورة المباركة وكان بيته مقراً للوطنيين حتى دخول الانكليز الى مدينة الكوفة حينها خرج شاعرنا قاصداً ايران حيث استقراره فيها.

وقد قام بنشاطات مهمة خلال مكوثه في طهران كالتجسة والتدريس والكتابة وكان من أهم أعماله ترجمه رباعيات الخيام الى اللغة العربية وقد استغرق في ذلك ثلاث سنوات وقد قام بصياغتها بطريقة ادبية ممتعة.

(بقي الصافي في ايران ما يقارب الثمان سنوات من سنة ١٩٢٠ الى ١٩٢٧ عاد بعدها الى العراق بعد الحاح اهله واصدقائه وكثرة طلبهم له، عاد الى بلدته النجف وقلبه طافح بالمحبة والحنين الى وطنه ومراتع صباه وطفولته) (أحمد الصافي، حياته من شعره: ١٠٤).

وفاته:

أخذ الصافي يتنقل بين سوريا ولبنان حتى عام ١٩٧٦ حيث رجع الى العراق بعد ان تعرض الى حادثة في لبنان نقل على اثرها الى بيروت وأجريت له عملية جراحية حتى وصوله الى العراق.

(عاد الصافي بعدما أبل من مرضه

(والسيد عبد العزيز هو الجد السادس للشاعر وقد قطن النجف الأشرف طلباً للعلم حتى أصبح من كبار مجتهدى عصره وكان يقرض الشعر الجيد ويملك مكتبة وفيرة حوت نفائس الكتب المطبوعة والمخطوطة .. وأما جده لأمه فهو العلامة المرحوم الشيخ محمد حسين الكاظمي كبير العلماء والفقهاء في عصره وكان والده علي من كبار علماء النجف الأشرف يمتاز بمائة الأخلاق وحسن الحديث ووفرة العلم وأما والدته فقد كان لها تأثير كبير في شخصية الشاعر بما طبيعته في نفسه من اباء وأنفة وطموح.

نشأ الصافي في منزل علم وقد ادخله والده الى مدرسة الشيخة حيث تعلم شيئاً من القرآن الكريم ثم ترك هذه المدرسة ليدخل احد الكتاتيب وكان يديره الشيخ علي البوشهري وقد اظهر الصافي تفوقاً شديداً على لداته وأقرانه مما جعل الشيخ يعتمد عليه في تعليم المبتدئين من تلاميذه وفي الثامنة من عمره ادخله والده كتاباً آخر حيث اتقن قراءة القرآن الكريم وأجاد كتابة الخط العربي بصورة تدعو الى الإعجاب وفي السنة العاشرة من عمره اخذ يقرض الشعر فلفت بذلك انظار اقرابه وعارفيه) (أحمد الصافي النجفي، خليل برهومي: ١٥).

وفي سن الحادية عشرة من عمره توفي والده فأصابه الحزن الشديد عليه ثم توفيت والته وهو في سن السابعة عشرة لتتجدد لديه الآلام والشجون... فسافر الى البصرة ثم عبادان فالكويت لكنه اصيب بالمرض فرجع الى مسقط رأسه النجف.. وفي عام ١٩١٩م كان الصافي من أبرز الثوار الذين وقفوا ضد الغزو البريطاني وكان يلهب الجماهير

امتاز الصافي برقة العبارة وصدق المشاعر وفيض العواطف

أطفالنا بين الحب والتدليل

الطفل المدلل لا يستطيع الاعتماد على نفسه، أو مواجهة متاعب ومصاعب الحياة، لأنه يفتقر إلى المهارات اللازمة، للتغلب على المشكلات اليومية. ومن هنا يحذر رجال التربية الأسرة من العاطفة الفياضة، التي تجعل الطفل عاجزاً عن الارتباط بأقرانه، حيث يشعر بتشبع شديد من عاطفة الأسرة، فلا يميل إلى الآخرين، وذلك ينمي داخله الوحدة والانطواء. فالطفل المدلل هو طفل قلق بطبعه، يستعجل الأمور، ويحكم على المواقف بسرعة دون تفهم، وعلى مستوى شخصي، وليس المستوى الموضوعي المطلوب. كما تسيطر على الطفل المدلل الأنانية، وحب السيطرة على إخوته، والعنف في تصرفاته معهم لإحساسه بالتميز عنهم.

الأشياء بنفسه، وكيف يتعامل مع ضغوط الحياة، وكذلك إذا استسلمنا لطلب الطفل أثناء انشغالنا؛ أو في أعقاب تصرفه تصرفاً خاطئاً يستحق عليه العقاب بالإهمال. التدليل يفسد في الغالب إن التدليل المفرط للطفل يقسده أكثر مما يصلحه لعدة أسباب منها إن تدليل الأطفال يقضي نهائياً على فرصة تكون الإرادة فيهم، حيث يتعلق بوالديه لدرجة لا أنه يستطيع أن يتخذ أبسط القرارات الخاصة به دون الرجوع إليهما، ويفتقر إلى الثقة بالنفس، وليس معنى ذلك أن تكون الشدة هي الضمان الأمثل لنشأة هؤلاء الأطفال نشأة سليمة فخير الأمور أوسطها. وكذلك

أن نحب أطفالنا، ونريدهم أن يكونوا سعداء، لا يعني أن نحقق لهم جميع رغباتهم، فهذا النوع من الحب، لا يبني شخصية الطفل بطريقة إيجابية، إذ يضعف التدليل إحساسه بالأمن والطمأنينة بعيداً عن والديه، ويدفعه إلى التفكير في ذاته فقط، أي أن يصبح اتكالياً أنانياً. ومن هنا فيخلط الكثيرون بين الاهتمام بالطفل والإفراط في تدليله، ويوجه عام فإن الاعتناء بالطفل شيء جيد، وضروري لعملية نموه الطبيعية، غير أنه إذا زاد هذا الاهتمام عن الحد، أو جاء في وقت غير مناسب، كانت له أضراراً بالغة، كأن يتعارض اهتمامنا به مع تعلمه كيف يفعل

المرأة ووسائل الإعلام الحديث

الا انها لم تؤدي الدور المطلوب في تطوير المرأة بالشكل المطلوب لما لها من حاجات لا يمكن إشباعها الا بوسيلة إعلامية ينبغي أن يكون التخطيط لبرامجها المرتبطة بها على أسس علمية وموضوعية ترتقي إلى مستوى الطموح للارتقاء بالمرأة التي ما تستحقه من مكانة في المجتمع المعاصر وحماتها من كل ما يهددها من أفكار هدامة ويهدد كيان الأسرة والمجتمع مع الأخذ بنظر الاعتبار خصوصية المجتمع الإسلامي وتقاليد ومقوماته الدينية. فنجاح الاعلام المتخصص بشؤون المرأة هو الذي يجعل من المرأة موضوعاً حيويًا متجددًا وهو الذي يؤكد الدور الايجابي في الدفاع عن حقوقها وفكرها وثقافتها. فصورة المرأة المرسومة في المواد الإعلامية لا تزال إلى اليوم لا تتناسب مع واقع المرأة وما حده الدين الإسلامي لها من مقومات صونها من عوامل الإنجراف والسمو بها عن الموبقات وطرق الانحدار والاستغلال الجسدي بل والإنساني لها باعتبارها كائن يجب أن يحفظ له كرامته ويحافظ عليه من عوامل التعدي والاستغلال المختلفة. وللأسف الشديد نجد أن اغلب البرامج التي تستهدف المرأة اليوم هي برامج موجهة تكون في مجموعها رسائل تنظر إلى المرأة



من القيم والسلوكيات الايجابية والسلبية. وبدأت بحوث الاتصال تنظر إلى وسائل الاتصال الجماهيري ليس بوصفها وسيلة اتصال تعكس الواقع فحسب بل هي تقوم بخلق واقع بديل وربما مغاير. وعلى الرغم من التطور التقني الهائل الذي وصلت إليه وسائل الإعلام الحديثة المختلفة،

تزايد الاهتمام بقضايا المرأة في أثناء العقود الثلاثة الأخيرة، خصوصاً بعد تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة البالغة التطور والدقة، وأدى هذا التطور المتسارع إلى بروز وسائل الإعلام المتخصصة بقضايا المرأة، وما تتعرض له من رسائل إعلامية تحمل في طياتها الكثير

(الرجال معادن ما إن طرقت عرفت)

ابن يوسف الثقفي فقد كان الأخير متعجباً من حب وولاء هذا الرجل الصالح لسيدة علي ابن أبي طالب (عليه السلام) لأن سعيداً على يقين بأن الدنيا زائلة، والحق باق ما بقي الدهر، وكل كلمة سينطق بها ستكون إما لنفسه أو عليها.

لذلك نصل إلى نقطة مهمة وفاصلة في تحديد من هم الرجال حقاً، إذ أن ما نراه اليوم يخالف هذا المصطلح. الرجال. لفظاً ومعنى فاليوم تعج مجتمعاتنا ليس بالرجال إنما بأشباه الرجال، إذ لا يد أن نعلم أن هناك فرقاً بين الرجل والذكر، فكل رجل ذكر، وليس كل ذكر رجل، فما أكثر الذكور لكن الرجال منهم قليل، ولقد جاءت كلمة (ذكر) في القرآن الكريم غالباً في المواطن النبوية التي يجتمع فيها الجميع، مثل الخلق وتوزيع الإرث وما أشبه ذلك، أما كلمة رجل فتأتي في المواطن الخاصة التي يحبها الله تعالى، ولذلك كان رسل الله عز وجل إلى الناس كلهم رجال حيث يقول تعالى «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا» فالرجولة هي تحمل المسؤولية في الذنب عن التوحيد، والمولاة لأولياء الله، والتبري من أعداء الله إذ قال الله تعالى في كتابه الكريم «وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ» فما الذي جعله يأتي من أقاصي المدينة، وما جاء يمشي بل جاء يسعى لماذا؟ دفاعاً عن أولياء الله والدعاة إلى الله، إنها الرجولة الحقة بكل معانيها والرجولة قوة في القول، وصدق بالحق، وكلمة حق عند سلطان جائر، قال الله تعالى «وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ».

هنا سنجيب على سؤالنا في بداية المقال وهو لماذا تتغير مواقف البشر في الظروف الحالكة التي يصبحون فيها على المحك؟ ((لأنهم تركوا ما أمر الله به ونبيه وأهل بيته من الثبات على الحق ولو كان على أنفسهم والوقوف بوجه الظالم ونصرة المظلوم)).

● محمد حبيب المياحي

صنعت هذه المعادلة نتيجة للمواقف غير المتماشكة لدى بني البشر، والتي يمر بها البعض علني أبين ما يتصرف به الفرد عند الشدة واشتباك الأسنة، فكل منا موقفه الخاص أزاء بعض السلبيات أو الإيجابيات، الحاصلة في مجتمعاتنا اليومية، ويبقى السؤال ذو الإجابة الغامضة قيد الإفصاح عنه وهو: لماذا تتغير المواقف في الظروف الحالكة التي يصبح الإنسان فيها على المحك لإتخاذ القرار؟ فالبعض منا يتصور باستطاعته أن يرواغ ولو هنيهة من الزمن على بني جلته، ويستخدم أقوى الحيل وأفضل صور الدهاء وأكثر وسائل المكر والحيلة حتى يصل إلى مبتغاه ولو على حساب الآخرين لكن وكما يقال «أَنْ حَبِلَ الْكُذْبَ قَصِيرٌ».

فبعد إظهار الوجه الآخر، والذي يتمنى أن يرى من خلاله على أكمل حلة وأبهى هيئة أمام مجتمعه، ويتصرف بعيداً عن الإبتئال والكلمات السيئة، ليكسب بذلك ود كل من يلتقي بهم، نرى في الجهة الأخرى ما لا يحمد عقباه!! فنشاهد شخصاً على هيئة إنسان، ولكن في داخله ذئب مفترس، يتحين الفرص حتى ينهش فريسته التي وثقت به ونامت في ظل تصرفاته آمنة هادئة، لا يتورع عن ارتكاب الحرمات، ويقصف بالضد من كل عمل تسعى لتحقيقه لا بل يضع لك المكائد ليسقطك في شباك الضياع، وربما طبيعة الإنسان هي التي دفعت بمن يتخلخل في مواقفه إلى اتباع (نهج معاوية) عندما اشترى ذمة ذلك الحكم في معركة صفين، فإن ميله كان لمصلحة خاصة بعيدة عن القيم والأخلاق الحميدة، ولكن لانصيغ مبرراً لكل خطأ نفعله بل علينا أن نبحث لنرسخ مبادئ القوة والصلابة في مواجهة من يريد بنا شراً، وهنا تكمن هيبة الرجال الذين يقفون على أرض صلبة، كما فعل سعيد بن جبير عند مواجهته لأطفي طغاة العرب وهو الحجاج



كوسيلة من وسائل الاثارة وتحقيق الأرباح، وعامل جذب غير أخلاقي، فهي بالتالي عند أصحاب القرار في الوسائل الإعلامية سلعة رخيصة يمكن استغلالها للحصول على أكثر عدد من الجمهور وبوسائل يمكن أن تكون قذرة وبعيدة عن المهنية.

ومن هنا كان لزاماً على المتصددين للبرامج التي ترتبط بالمرأة أن يعملوا على التخطيط لانتاج برامج حديثة وإعدادها بعقليات جديدة تناسب المرأة نفسها، وتبتعد عن التقليد في البرامج -حتى الدينية منها- وأن تنطلق هذه البرامج بخطى سريعة ومدروسة لمعرفة مكان المرأة في الإعلام وكيفية معالجة واقعها، كما يجب الاعتماد على الأسس العلمية والفنية واستخدام النظرة الإنسانية للمرأة لتطوير أهدافها في خدمة هذا الإنسان الذي يمثل نصف المجتمع، وقبل أن تتلفها الأيدي الخبيثة لتوجهها كيفما تشاء.

غزوة مؤتة وإستشهاد جعفر الطيار (عليه السلام)

● واحة السيرة والتاريخ - ايداد التميمي

في شهر جمادى الاولى وفي اليوم السابع منه سنة ٨ للهجرة ذكرى غزوة مؤتة واستشهاد جعفر الطيار (عليه السلام) ولنسلط الضوء على ذكر بعض التفاصيل المتعلقة بها عن محمد بن شهاب الزهري قال: لما قدم جعفر بن ابي طالب من بلاد الحبشة بعثه رسول الله (صلى الله عليه واله) إلى مؤتة، واستعمل على الجيش معه زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة فمضى الناس معهم حتى كانوا بنحو البلقاء فلقبهم جموع هرقل من الروم والعرب فانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها: مؤتة، فالتقى الناس عندها، واقتتلوا قتالا شديدا، وكان اللواء يومئذ مع زيد بن حارثة فقاتل به حتى شاط في رماح القوم ثم

أخذه جعفر فقاتل به قتالا شديدا، ثم اقتحم عن فرس له شقراء فعفرها وقاتل حتى قتل، قال: وكان جعفر أول رجل من المسلمين عثر فرسه في الاسلام، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقتل... (١) روي أنه لما بعث النبي (صلى الله عليه واله) عسكرا إلى مؤتة ولئى عليهم زيد بن حارثة ودفع الراية إليه، وقال: « إن قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن ابي طالب وإن قتل جعفر فالوالي عليكم عبد الله بن رواحة الانصاري» وسكت، فلما ساروا وقد حضر هنا الترتيب في الولاية من رسول الله (صلى الله عليه واله) قال رجل من اليهود: إن كان محمد نبيا كما يقول سيقتل هؤلاء الثلاثة، فقتل له: لم قلت هذا؟ قال: لان انبياء بني إسرائيل كانوا إذا بعث نبي منهم بعثا في الجهاد فقال: إن قتل فلان فالوالي فلان بعده

عليكم، فإن المشركين كنا وقتل من المسلمين كنا فلان وفلان» إلى أن ذكر جميع من قتل من المسلمين بأسمائهم، ثم قال: « قتل عبد الله بن رواحة، وأخذ الراية خالد بن الوليد فانصرف المسلمون» ثم نزل عن المنبر وصار إلى دار جعفر فدعا عبد الله بن جعفر فأقعده في حجره، وجعل يمسح على رأسه، فقالت والدته أسماء بنت عميس: يا رسول الله إنك لتمسح على رأسه كأنه يتيم، قال: قد استشهد جعفر في هذا اليوم، ودمعت عينا رسول الله (صلى الله عليه واله) وقال: قطعت يداه قبل أن استشهد وقد أبدله الله من يديه جناحين من زمرد أخضر فهو الآن يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء (٢) عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما كان يوم مؤتة كان جعفر

نشوز الزوج أو الزوجة مشكلة حياتية

● واحة الاخلاق - ساحة الاداب الاسلامية - السيد الموسوي

- ٤- إذاؤها ومشاكستها من دون مبرر شرعي، وهذا له أمثلة كثيرة يطول بنا المقام في بيانها.
- متى تكون الزوجة ناشزا (أي مقصرة شرعا في حقوق زوجها)؟
- ١- إذا خرجت من البيت من دون إذنه وهو غير راض.
- ٢- عدم تمكينه مما يستحقه من الاستمتاع بها.
- ٣- عدم إزالة المنفريات المضادة للتمتع والالتناذ منها.
- ٤- إذا تركت التزيين والتنظيف مع إقتضاء الزوج لها.
- ما أجمل الاسلام عندما نعيشه بكامل حقوقه المتبادلة.



- الحياة الزوجية من أهم العلاقات الاجتماعية التي أكد عليها الاسلام، وتدخل في أغلب تنظيماتها الجزئية لما لها من الأهمية البالغة في إستقرار المجتمع وتطوره، وقد حذرتنا الشريعة المقدسة من التهاون في الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين، ورغبتنا كثيرا في الخدمة والمودة الطيبة بين الطرفين.
- ونشوز الزوج أو الزوجة من العوامل الرئيسية لهدم الاسرة المسلمة، وسببا لتدخل الشيطان بين الطرفين، وقد يؤدي ذلك إلى انفصالهما وطلاقهما.
- متى يكون الزوج ناشزا (أي مقصرا شرعا في حقوق زوجته)؟
 - ١- إذا لم ينفق عليها بالشكل اللائق المناسب لسانها، كما إذا كانت بحاجة السن المأكل أو الملابس أو العلاج من المرض ونحو ذلك.
 - ٢- ترك المبيت عندها في ليلتها.
 - ٣- هجرها بالمره، فان بعض الأزواج يجعل له فراشا في الاستقبال أو نحو ذلك بحيث يكون مستقرا له، ويترك زوجته.

الخردل في القرآن الكريم

● **واحة القران - شخصيات قرآنية - الغروي**

١- (وَبَضْعِ الْمَوَازِينِ الْقَاسِطِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تَطْلُمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) (الأنبياء/٤٧).

٢- (يَا بَنِي إِدْنَاهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنْ اللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) (لقمان/١٦).

ما هو الخردل؟

خردل (Mustard): هي بنور وزيت. مدرة للبول وهاضمة وتنشط التمثيل الغذائي بالجسم. الخردل هي عدة أنواع نباتية (لها علاقة بالشلجم).

والخردل وهو نبات حولي عشبي يصل ارتفاعه إلى حوالي متر وهو غزير التفرع وخاصة الأغصان الموجودة في قمة النبات. أوراقه بسيطة متبادلة وهي مفصصة الأزهار صفراء اللون توجد على هيئة عناقيد. أما الثمار فهي اسطوانية وقرنية الشكل حيث توجد على هيئة قرون رفيعة ذات لون أصفر بني، تحتوي بذوراً كروية الشكل صغيرة الحجم.



طعام(٤ .
١- بحار الأنوار ٢١ / ٥٠
٢- بحار الأنوار ٢١ / ٥٤ و٥٣
٣- بحار الأنوار ٢١ / ٥٤
٤- بحار الأنوار ٢١ / ٥٤
(عرقب الدابة: قطع عرقوبها. والعرقوب: عصب غليظ فوق العقب.

على فرسه، فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها (ع) بالسيف وكان أول من عرقب في الاسلام (٣).
عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما مات جعفر بن أبي طالب أمر رسول الله (صلى الله عليه واله) فاطمة (عليها السلام) أن تتخذ طعاماً لاسماء بنت عميس وتأتيها و نساؤها ثلاثة أيام فجرت بذلك السنة أن يصنع لاهل الميت ثلاثة أيام

من أسرار التكرار القرآني

● **واحة اللفظ - ساحة البلاغة والادب - المؤمل**

قال تعالى في سورة المائدة «ولله ملك السموات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء»، وقال في الآية التي بعدها « ولله ملك السموات والأرض وما بينهما واليه المصير» فالآيتان تكرر فيهما قوله تعالى «ولله ملك السموات والأرض وما بينهما»

واختلف ذيل الآيتين ففي الأولى «يخلق ما يشاء» وفي الثانية «واليه المصير» ولعل وجه ذلك:

ان الآية الأولى نزلت في حق النصارى الذي قالوا بان عيسى ابن الله وحاشاه . فجاء قوله تعالى «ولله ملك السموات والأرض وما بينهما» بمعنى ان الملك لله وحده لا شريك له فيه ولو كان عيسى الها لاقتضى ان يكون شريكاً لكنه مخلوق، ثم اختتمت الآية بقوله تعالى «يخلق ما يشاء» اشارة الى ان كل ما في السموات والأرض وما بينهما ملك لله ومخلوق لله ومنهما عيسى وامه «عليهما السلام».

اما الآية الثانية فقد نزلت في حق اليهود والنصارى حين قالوا «نحن ابناؤه الله واحباؤه» فجاء الرد على دعواهم انكم لو كنتم ابناؤه فلا يعذبكم ولا يهلككم لكن مصيركم اليه ليعذبكم بما اترفتم فقال تعالى في هذه الآية «واليه المصير».



الساعة الذكية من أبل

● م. صلاح المرعي

بالاي فون أو الأي باد وقبل أن تعلن أبل عن وجودها قامت بتعيين الكثير من مصممين الإلكترونيات والمهندسين وذوي الخبرة في مجال التصميم الإلكتروني لكي يستطيعوا

الساعة الذكية أو iwatch هي ساعة صنعتها الشركة العالمية أبل لكي تكون أول ساعة يمكنها أن تتصل



أن يوجدوا مثل هذه التكنولوجيا في مثل هذا الحجم الصغير «ساعة اليد».

تشبه الساعة الذكية ساعة اليد العادية جداً ولكنها مصنوعة من الزجاج القابل للانحناء وتعمل بنظام تشغيل iOS.

تحتوي الساعة الذكية من أبل على جزء خاص بالتوقيت والجزء الآخر كما نرى في الصورة يشبه الواجهة الرئيسية للأبي فون ويتوقع المسوقون أن ثمنها سوف يكون في حدود 250 دولار.

سوف تمسكك الساعة الجديدة من مشاهدة الأفلام والاستماع إلى الصوتيات كأنها أي فون عادي مع مساحة أقل فقط.

وسوف تواجه أبل في هذا المجال منافسة شرسة بعد إعلان سامسونج عن امتلاكها لساعة ذكية بالفعل.



مايكروسوفت تعلن رسمياً وفاة ويندوز

أوقفت شركة مايكروسوفت رسمياً الدعم التقني لنظام التشغيل «ويندوز إكس بي». وبهذا القرار يكون عمر النظام قد انتهى بعد أن قدم خدماته لملايين المستخدمين حول العالم لمدة تقارب 13 عاماً. وكانت مايكروسوفت طرحت عدة أنظمة تشغيل جديدة بعد «إكس بي» كان آخرها «ويندوز 8.1»، إلا أن نظام التشغيل العجوز لا يزال يحتل نحو ثلث الأجهزة حول العالم، ليحل بذلك في المرتبة الثانية عالمياً بعد نظام التشغيل «ويندوز 7».

وتوقف الدعم الفني لا يعني أن جميع الأجهزة العاملة على نظام «إكس بي» ستتوقف عن العمل، إنما يعني أنه ابتداءً من هذا اليوم، سيصبح جميع مستخدمي «إكس بي» أهدافاً مباشرة لقراصنة الإنترنت. ولن يحصل المستخدم على أية تحديثات من مايكروسوفت في حال اكتشاف ثغرات أمنية. ما يجعل جهاز الكمبيوتر معرضاً للضرر وسرقة البيانات الشخصية المحفوظة فيه.

ومن الحقائق المخيفة في هذا الصدد، أن الغالبية العظمى من أجهزة الدفع الآلي لاتزال تعمل على نظام «ويندوز إكس بي»، بالإضافة إلى عدد كبير من أجهزة الحاسوب.





E5786 الراوتر الأسرع في العالم

أطلقت شركة هواوي في معرض MWC 2014 الراوتر اللاسلكي الأسرع في العالم E5786، وهو ما تحتاجه في حال كنت من عشاق سرعة الإنترنت الخيالية. يؤمن هذا الراوتر قدرة تنزيل بسرعة 300 ميغا بايت في الثانية وتحميل بسرعة 100 ميغا بايت في الثانية، كما يدعم اتصال 10 أجهزة في وقت واحد. تبقى مشكلتك الأهم هي إيجاد شبكة إنترنت بسرعة خيالية للاستفادة من هذا الراوتر.

سواقة فلاشية فريدة لحفظ البيانات

طرحت corsair سواقة فلاشية USB فريدة من نوعها على شكل جهاز دائري صغير صممت خصيصا لتسهيل عملية حفظ البيانات الاحتياطية.

السواقة الجديدة مجهزة بزر يكفي الضغط عليه لتبدأ عملية النسخ الاحتياطي للبيانات بكل سهولة وسرعة.

كما يقدر حجم ذاكرة التخزين إلى نحو 46 غيغابايت. "كورسسر" أكدت أن جهازها الجديد هو أكثر أمانا وحفظا للبيانات من الأقراص الصلبة. كما أنه متوافق مع جميع محركات الأقراص USB ومضمون لمدة 10 سنوات.



إكس بي





ناحية الشنافية

ثروة اقتصادية مغيبة تحتاج من يفتح ملفها من جديد

● تقرير - محمد حسن / الديوانية

لا يخفى على الجميع أن ارض العراق مليئة بالمعادن النادرة والخيرات الوفيرة والتي لم تتوفر في أي بقعة من بقاع العالم كما أشارت الجهات المختصة بذلك فبعضها ظاهرٌ ومكتشفٌ وأخرى ما زالت تحت صخور وادي السواد والتي لم ينقب عنها لحد الآن على الرغم من دراسات مكشفة تشير بوجود معادن متعددة في عدة مدن عراقية تساهم في تطور الاقتصاد الوطني ولعل منها ناحية الشنافية التي ذكر مدير وحدتها الإدارية بوجود ثروة كبيرة في صحرائها مغيبة عن الخطط الاستراتيجية فضلاً عن الجوانب الزراعية والسياحية التي تتمتع فيها الناحية، وبعد العثور على عين كبريتية في الناحية والذي ما زال يخضع إلى دراسة المختصين .. سلطت مجلة النجف الاشرف الضوء على الناحية وأعدت هذا التحقيق.

رئيس لجنة الثقافة والإعـظ

البيضاء العلفية فضلاً عن المزارع الأخرى وفي الناحية مشروعان مهمان هما (مصفى النفط والقرية العصرية).

مشاريع ولكن

يحدثنا مدير ناحية الشنافية قاسم عبد العزيز مكوثر عن حاجة الناحية الى المشاريع الخدمية والثقافية والاقتصادية فيقول: «الناحية بحاجة إلى ٣٠ مدرسة موزعة بين المركز والقرى والأرياف وحالياً لا يوجد في الناحية سوى سبعة مدارس ثانوية ومتوسطة وتسعة وثلاثون مدرسة ابتدائية وكذلك تحتاج إلى ٢٠ مركزاً صحياً لريف المدينة، لافتاً بتخصيص قطعة ارض لبناء مستشفى عام سعة ١٠٠ سرير والتي تمت مطالبة الحكومة المحلية بخصوصها لمفاتحة وزارة الصحة لدرجها ضمن ميزانية ٢٠١٤ وذلك للحاجة الماسة لها».



وفي الناحية (٥٤) موقعاً أثرياً مهماً لم يستغل استغلالاً صحيحاً أشهرها قلعة قرطوس وقلعة الحمود وقصر عين الكايم «... وتساكن هذه الناحية عشائر كبيرة وذات أثر بالغ في العراق، وتعتمد اقتصاديا على الزراعة ومن أشهر محاصيلها الشلب (الرز) والحنطة والشعير والجت والذرة

تبلغ المساحة الاجمالية للناحية قرابة الـ (٤٥٣١٢١) دونماً ومساحة المدينة (٨١٢٥) كيلو متراً مربعاً وعند نفوسها يصل إلى ٦٥٠٠٠ نسمة وعند القرى الرسمية التابعة للناحية هي (٧٠) قرية أغلبها غير مخدومة بأبسط الخدمات كالطرق الريفية والطاقة والكهرباء ومشاريع الماء الصالح للشرب

قال رئيس لجنة الثقافة والإعلام الاستاذ عباس الشباني: «هناك الكثير من المعالم المهمة في الناحية أهمها عين الكايم التي تغطي أكثر من ١٥٠٠ دونم ويعتمد أهالي القرية اعتماداً كلياً عليها في ري مزروعاتهم.

وبالقرب من العين هنالك موقعاً أثرياً يدعى قصر الكايم الذي هو الأخر تم الوقوف على حيثياته، هنا بالإضافة الى مرقد السيد عبد الله بن الحسن (عليه السلام).

وأكد الاستاذ الشباني: «أن العمل جار للاستفادة من هذه المشاريع واستغلالها الاستغلال الأمثل لجلب السواح لهذه المناطق الأثرية..

وقد جرت زيارة لمرقد السيد عبد الله بن الحسن (ع) لمعرفة عما يحتاجه الضريح الشريف من أعمال مهمة .

محافظة محرومة

وعن حالة الحرمان التي تمر بها المحافظة أشار الشباني إلى « إن محافظة الديوانية محافظة محرومة باعتبارها محافظة غير نفطية ولا تتمتع بحدود مع دول الجوار فضلاً عن افتقارها للسياحة الدينية، وتعتمد اعتماداً كلياً على الزراعة، مستتركا لكن قلة التخصيصات المالية للمزارعين وعدم الدعم الكامل من الحكومة الاتحادية للزراعة اثر سلباً على الواقع الاقتصادي للمزارعين والفلاحين وتسبب بترك الكثير من الأراضي الزراعية.

لافتاً إلى أن « الحكومة الاتحادية بإمكانها جعل محافظة الديوانية داعمة لسلة العراق الغذائية وجعلها عاصمة العراق الزراعية، موضحاً ومن خلال زيارتنا الميدانية لناحية الشنافية وجدنا المدينة من شأنها أن تكون مركزاً صناعياً وسياحياً عن طريق الاهتمام وتنشيط جانب الاستثمار فيها خصوصاً أن تربتها تمتلك مواصفات لإنشاء معمل اسمنت وكذلك معمل زجاج. مشيراً إلى أن عدد من العيون الكبريتية وأهمها العين الواقعة غرب مركز الناحية بالقرب من قصر القاضي شريح والتي بينت الفحوصات الأولية أنها تحتوي على نسبة عالية من الكبريت تصل ٢,٦ وبالإمكان الاستفادة من هذا المكان سياحياً وصناعياً فضلاً عن الاهتمام بالأثار الكثيرة الموجودة في الناحية.



سلام: بالإمكان الاستفادة من العيون الكبريتية التي هرت مؤخرًا سياحياً وصناعياً..

, ذاكراً وجود مقترحات تخص إنشاء معمل للزجاج وآخر للطابوق والاسمنت والكبريت والتي ستسهم في رفع المستوى الاقتصادي للناحية وللحافظة.

عين تروي أكثر من ١٥٠٠ دونماً زراعياً

وبخصوص أبرز المعالم المهمة في الناحية

مدير الناحية يؤكد وجود معادن كثيرة من شأنها رفد الاقتصاد الوطني ويطالب بدراستها

ولفت مكوטר إلى وجود مشاريع متلكة في الناحية قائلاً إن مشروع مقاوله شارع الزهيري وعزيز فليح المحالة بعهد شركة الشاهر والتي لم تنجز أعمالها إلى الآن على الرغم من انتهاء مدة المقاوله ودخولها في الغرامات، مشيراً إلى وجود مشروع ماء قيد الانجاز بطاقة ١٠٠٠ متر مكعب / ساعة فضلاً عن المشاريع الأخرى الصغيرة والتي لا تكفي لسد حاجة المواطن وتوفير المياه الصالحة له مما يستدعي إنشاء ٢٠ مشروعاً جديد لتوفير الحاجة الكاملة بهذا الشأن.

وبخصوص المعالم الصحراوية قال مدير الناحية الاستاذ قاسم عبد العزيز مكوטר قدمت مطالبات حيثية من أبناء الناحية للحكومة المحلية لتشكيل لجان متخصصة تدرس المنطقة المعدنية ومعرفة معالمها الصحراوية لما تمتلكه من معادن مهمة لاستثمارها في إنشاء معامل مستقبلاً



جسر من النمل لاستقبال ملكتهم



مخططات



مهاجرون غير شرعيين هربوا من الضرق فاستقبلهم الموت



افغاني يصنع الحلوى



رداذ الصلصل لتفريق المتظاهرين



تزايد حوادث الطائرات يثير الكثير من علامات الاستفهام



اطفال افارقة يحلادون موجة جراد تغزو حقولهم



دراجة ركنما صاحبها على احدى الاشجار عام ١٩١٤





إذا عز أخوك فمن

قصة مثالية

- يضرب هنا المثل للتواضع وحسن العشرة مع الإخوة والأصدقاء ، فان مشاحنات الأقارب والأزواج والإخوة والأصدقاء الخاسر فيها رايح والرايح فيها خاسر ، فكن خير الاثنيين وأعظم الرابعين ، وانا عز أخوك وأصر عليك فكن هينا لينا معه .
- روي أن هذيل بن هبيرة الثعلبي كان سيدا مطاعا خرج في غزو وفي الطريق طلب إليه أصدقاؤه أن يقتسم معهم الغنيمة والسلب ، فرفض وأبى خشية ان يدركهم القوم أصحاب الغنيمة، فأصروا عليه والجوا في طلب القسمة، فأجابهم إلى طلبهم، ونزل على رغبتهم وقال : "إذا عز أخوك فمن" فهزبت مثلا

المسلمون العرب والاختراعات..

- العرب المسلمون هم من وضع علم النسيج والحياسة والسجاد تحديدا بينما كانت أرض المنازل في أوروبا من التراب والسطوح البناية؟ وقد انتشر السجاد فيما بعد في الغرب.
- ان مصطلح «شيك» الانجليزية اصله عربي، فهي مأخوذة عن كلمة صك، أي التعمد بدفع ثمن البضائع عند تسلمها وذلك تجنباً لتداول العملة في المناطق الخطرة؟ وفي القرن التاسع كان رجال الأعمال المسلمون يأخذون الكاش مقابل شيكاتهم في الصين المسحوبة على حساباتهم في بغداد. بعبارة أخرى فالمسلمون هم من وضع أسس الاقتصاد المالي.
- العرب المسلمون اول من اكتشف ان الأرض كوكب يدور قبل العالم الغربي غاليلي بخمسائة عام وأن الفلكيين العرب كانوا يحسبون حركة الأفلاك بدقة متناهية؟ وهل نسينا أن العالم الإسلامي الأدرسي قدم للملك روجر في صقلية الإيطالية كرة أرضية مرسوماً عليها أقاليم وبلدان العالم في القرن الثاني عشر؟



السجائر الالكترونية لا تساعد على ترك التدخين

توصل العلماء الى استنتاج، مفاده، ان السجائر الالكترونية واسمة الانتشار في العالم، لا تساعد في ترك التدخين مطلقا.
كما يشير العلماء الى ان هذه السجائر لا تسمح بتقليل كمية النيكوتين التي يحصل عليها المدخن، حيث يعتقد انه اقل في هذه السجائر من السجائر التقليدية. لكن هنا ليس سوى تخفيض نسبي لكميته الداخلة الى جسم المدخن، في حين ان المشكلة تكمن في ان اختلافها عن السجائر التقليدية، في كون المدخن يدخنها فترة أطول، وهنا بحد ذاته مشكلة كبيرة.



فيتامين B9 يحمي من الاكتئاب

أكدت الدراسة العلمية التي أجراها فريق من الباحثين الفنلنديين أن استهلاك كميات كبيرة من فيتامين B9 يساعد على خفض خطورة التعرض لحالات الاكتئاب التي تصيب بعض الأشخاص.
وأشارت الدراسة إلى أن هذا الفيتامين يوجد في الفاكهة والخضروات والحبوب الغنائية مثل الحنطة والشعير والذرة والأرز، وكذلك اللحوم والكبد، لذلك ينصح خبراء التغذية بتناول هذه الأطعمة بكثرة للحماية من التعرض للاكتئاب.



الفستق الحلبى لعلاج امراض القلب والقضاء على الكولسترول السيء في الدم



بالرغم من ان الجوز واللوز يحظيان بالشهرة الاوسع عند الحديث عن المكسرات المغذية والصحية. إلا أن الفستق يملك فوائد هامة جدا خصوصا للقلب والدم. هذا ما وجدته دراسة جديدة نشرت في مجلة لايف ستايل ميديسن الامريكية. وكشفت تحليل ٨ دراسات بأن تناول الفستق لعدة اسابيع يساعد على خفض الكولسترول السيء في الدم بنسبة ٢٠ بالمائة، ويساعد على زيادة الكولسترول الجيد بنسبة ٤٨ بالمائة. ويحتوي الفستق على مكونات تعرف باسم فيتوستيرولات، تعمل على اعاقه امتصاص الكولسترول في الامعاء، ويعد مصدرا جيدا لألياف ذائبة قامعة للكولسترول، بالإضافة الى الكاروتونيدات والمكونات الاخرى التي تعمل على خفض خطر أمراض القلب.

حكم ومواعظ لامير

المؤمنين ﷺ

- عجبْتُ لمن عرف الله كيف لا يشتد خوفه
- عجبْتُ لمن لا يملك اجله كيف يطيل امله
- عجبْتُ لمن يجهل نفسه كيف يعرف ربه
- عجبْتُ لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء
- عجبْتُ لمن يقنط ومعه النجاة وهو الإستغفار
- عجبْتُ لمن يشك في قدرة الله وهو يرى خلقه
- عجبْتُ لمن عرف ربه كيف لا يسعى لدار البقاء
- عجبْتُ لمن عرف شدة انتقام الله وهو مقيم على الإصرار
- عجبْتُ لمن علم أنه منتقل عن دنياه كيف لا يحسن التزود لآخرته
- عجبْتُ للبخيل يتعجل بالفقر الذي منه هرب ويفوته
- الغنى الذي إياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء

خمس عادات تحميك من الشيخوخة المبكرة



ينصح الخبراء بإتباع خمس عادات صحية يوميا للحد من الشيخوخة المبكرة، والتي تنتج عن الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسرطان والسكري وتسبب الوفاة المبكرة بشكل كبير وهي:

- تناول كافة انواع الفواكه والخضراوات
- تناول الأحماض الدهنية أوميغا ٣
- تناول الشاي الأخضر يوميا
- كثرة الحركة تششط الدورة الدموية وتنظف الدهون.

تقليل السكريات وتناول النشواك يساعد على نوم أفضل



تناول الخبز الأسمر أو الأرز والمكرونة أفضل من البروتينات في العشاء، لأن الأنسولين الناتج عن الكربوهيدرات يؤدي إلى إفراز مادة "التريبوفين" في المخ أسرع.

أكد خبراء التغذية أن الخطوة الأولى نحو نوم أفضل هو تناول وجبات غنائية صحية ومتوازنة، وكذلك النوم في أوقات منتظمة. ونصحت مؤسسة "النوم" الأمريكية المتخصصة في أبحاث اضطرابات النوم بعدم الإفراط في تناول السكر والكافيين، لأن السكر يعطي الجسم طاقة مؤقتة، وبالتالي أشار الخبراء إلى ضرورة الإبتعاد عن السكر والحلوى قبل النوم، كما أن عملية امتصاص الكافيين في الجسم تستغرق نحو ست ساعات، وبالتالي لا يجب تناول الكافيين في الساعات المتأخرة من الليل. وأوضحت الدراسات أن تناول الكربوهيدرات في المساء يساعد على النوم سريعا، لذا يفضل

نتوسل اليكم

جاءت تتهادى بكل الجمال الناضج في شارع المراهقة وضحكاتها مملوءة ملحاً وذكاء وصوتها البرتقالي كموسيقى عسافير الفجر ومدججة برائحة ترغم الحكومة أن تغلق كل حوانيت العطر والاكتفاء بأنفاسها.

جاءت بوجهها القمري لتوزع الضوء على العيون التي استقال منها الفرح وأحيل أملها على التقاعد.. ولا يعلم المراهقون ولا المتصابون هل هبطت عليهم من السماء هبوط المن والسلوى على بني اسرائيل أم استحضرها جن سليمان بهذا الجمال في زمن القبح المطلق.

جاءت والعالم لا يقوده غير المتوحشين الذين يقتلون الروح قبل البدن ويستخرجون العقول من الرؤوس لتبقى كفضاد أم موسى وبالتمسيق مع الهيرويين والخوف الطازج والزنازين التي اصيبت بالسمنة المفرطة.

جاءت الأنسة (حرية) وكأنها مندوبة من السماء لتعيد للرؤوس ما سُلِب منها ولتحيي الارواح في الابدان التي كانت في حالة الموت المؤقت وإذا بها تجد عيون الغرباء واللصوص الخلماء والكل يريد إلتهام تفاصيل جسدها إلتهام الضباع لغزالة يتيمة أو قمعها حظها العاثر بين مفرزة من الأنياب.. والجميع تصرف معها بكل غرائزه المحبوسة التي افلتت من عقالها والكل استغل جمالها استغلال (شهريار) لجمع المؤنث السالم والكل ارادها أن تكون (شهرزاده). فالغرائز عند البعض لا الدين استطاع أن يقضي عليها ولا المبادئ التي يحملها من ليس له صلة رحم بالدين استطاع ان يكبح جماحها، فالدين عند بعضهم ستاره، والمبادئ سلالهم والشعارات تجارة.. والكل يبيع على الكل.. بضاعة تالفة بسعر مضاعف..

أما الذي خرج من رماد الحرائق كطائر (الفينيق) فهو يقف على مشارف المصير ينزف من الداخل على ما يرى من الواقع وكأنه خارج من مصحة عقلية، وخوفه من المتوقع الذي يفلق النواهد بوجه التسميم ويسمح للغبار بالدخول دخول المأساة إلى بيت الفرح.

وقف الذي خلف عيونه عيون على شرفة الواقع وهو يبكي وعباً عندما يرى العيون المحلية والاقليمية متربصة في الظلام لتدخل مع الغبار المستورد الذي فتحنا له كل النواهد فالغرباء يحملون الفؤوس المخمورة واللصوص المحليون ركبوا عربات الليل ويتجولون في كل الشوارع دون الخضوع للسيطرات الاسمنتية لأنهم يحملون هوية الحصانة ولهذا يسحقون الساحات المفروشة بالشمس والازهار وفراشات الطفولة وخطاهم تقهقه لغفلتنا التي تتسكع على ارضفة الدم والدمع والحزن المبرمج لقد اتحد الغرباء واللصوص وبقايا الاضراس والمخالب لتمزيق لحمنا وبمساعدتنا لأننا مراهقون أمام جغرافية جسد الحرية.

وإلا ما معنى في كل مدينة أمير وفي كل حي أمير وفي كل بيت أمير لهذا فعيوننا تقاقل اهدابنا وسلاحنا لا يجرب إلا في صدورنا والشفة العليا تتناحر مع الشفة السفلى ما معنى خمسة اصابع في كف واحدة لا تستطيع أن تكون قبضة واحدة للأمسك بزمام الامور.. ما معنى شجرة من جنر واحد وترتوي من نبع واحد وأغصانها تتشابه كل يريد أن ينتج ثمراً حسب مناقه الخاص ويريدون من أفواه الجياع أن تخضع لقانون (السيكوتين).

ما معنى تصنيع الكلام من مادة المبادئ المطاطة؟

ما معنى استبدال شعار الحق يعلو ولا يعلو عليه إلى شعار المنصب يعلو ولا يعلو عليه؟

ما معنى الانتماء إلى علي عليه السلام شكلاً والنجوف محشو بالتمعنات؟

ما معنى الحوار بالشتائم اللينة المطعمة بالاتهامات فيما بين الاخوة الاعداء والكل مأمور بتسقيط الآخر؟

فهل ان جمال الحرية اغرى المراهقين بممارسة الحب الفوضوي معها أم ان العيون ليست من نسل زرقاء اليمامة ولا ترى إلا نفسها؟

فيها أيها الواقفون على رؤوس اصابعكم نتوسل إليكم تحاوروا بعقولكم لا بعواطفكم نتوسل اليكم اتحدوا من اجلنا فالمنتقبل المحسوس إن بقيتم على ما أنتم عليه سيمنع حتى الاوكسجين عنا..



صباح امين

وما حكموه
ولكن اتتبه لهم

الغائب المأمول

ليألف قلبي في تباعدك الصبر
رخاء وإن العسر من بعده يسر
فمن كذب يبدو بظلماته الضجر
لألوية الدين الحنيف به نشر
بها يذر الأطواد يرجحها النذر
يلببه بيت الله والركن والحجر
بذا كله قد أنبا المصطفى الظهر

شعر: السيد رضا الهندي

ولو لم تعلقني بوعدك لم يكن
ولكن عقبى كل ضيق وشدة
وإن زمان الظلم إن طال ليله
ويطوى بساط الجور في عدل سيد
هو القائد المهدي ذو الوطأة التي
هو الغائب المأمول يوم ظهوره
هو ابن الامام العسكري محمد



5

نتائج قرعة

مجلة النجف الأشرف

السحبة الرابعة

لشهر جمادى الآخرة

المحافظة	اسم المتسابق	ت
البصرة	ساجد طلاع عبيد	١
البصرة	علي ظاهر كاظم	٢
البصرة	عبد الغني عباس	٣
الحلة	نهاد عبد جعفر	٤
البصرة	احمد مجيد المخ	٥
الكوت	السيد احمد حميد حسين	٦
الحلة	عبد الحسن راعي	٧
البصرة	عقيل عبد الصادق علوان	٨
بغداد	جاسم محمد مدهوش	٩
البصرة	مجيد عباس	١٠

مبارك للفائزين
مع تمنياتنا لباقي المشتركين
بالفوز في السحبات القادمة

